

2024

أبعاَد

مؤسسة أبعاد للدراسات المستقبلية
Abaad Foundation for Future Studies
Fundación Abaad para Estudios Futuristas

وحدة بحث مراكز الدراسات العربية
التقييم والتصنيف

منتدى الفكر العربي بالأردن
قراءة وصفية وتقييمية في التجربة
(1981 - 2018)
خالد بشير - الأردن



جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة أبعاد للدراسات المستقبلية - 2024

تنويه: أنجزت هذه الدراسة ضمن مشروع بحثي جماعي في ديسمبر 2018،
وصدر ملخص عنها في كتاب مشترك عام 2020

مقدمة

تطلعت الشعوب العربية منذ تخلصها من المد الاستعماري نحو إتمام الاستقلال وتحقيق النهوض الشامل، وكان الإدراك حاضراً منذ البداية على مختلف المستويات، الرسمية والنخبوية والشعبية، بوحدة المصير، وضرورة الاتجاه نحو الخيار الوحدوي، والتعاون، والعمل المشترك، كسبيل للنهوض، ومواجهة المخاطر والمخططات التي تستهدف تعطيل مسيرته، وإن اختلفت الرؤى، وتباينت التصورات، حول شكل هذا العمل وطبيعته.

تعددت المشاريع الوحدوية العربية، ولعل أهمها ما جاء في مشروع "الثورة العربية الكبرى"، أثناء الحرب العالمية الأولى، والمطالب والمسعى التي بُدلت آنذاك لاستقلال الدولة العربية الموحدة في كامل المشرق العربي. ومن ثم جاء المشروع الناصري، بكل ما أحدث من جلبة وأثار من المحيط إلى الخليج، وارتدادات في السياسة والفكر، لا زالت حاضرة ومتفاعلة إلى اليوم، حيث لا يزال الشباب العربي إلى هذه الساعة يختصم ويفترق إلى صقّين بحسب الموقف من "عبد الناصر"، ومشروعه وتجربته.

في ذات الوقت كان اتجاه آخر يتصاعد بهدوء، مع توالي الكيانات والنكسات، بحيث بات له الصوت الأعلى بعد هزيمة حزيران (1967)، ومن ثم اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975)، وخروج مصر بعدها عن الصف العربي في "كامب ديفيد"، وكان هذا الاتجاه هو العمل الوحدوي من الأسفل

للأعلى، والذي تبلورت في إطاره القناعة بضرورة تعزيز علاقات التعاون والتكامل بين الدول العربية على مستوى القاعدة قبل توحيد الأنظمة التي تقف في رأس الهرم، بما يقتضيه ذلك من العمل على تعزيز العلاقات ضمن مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة قبل الحديث عن إزالة الحدود وتغيير رسمها. وفي هذا الإطار تحديداً، جاء تأسيس "منتدى الفكر العربي" في العاصمة الأردنية عمّان في آذار (مارس) عام 1981.

تنظر هذه الدراسة في الأهداف والمساعي التي أعلنها المنتدى وتبناها، ومن ثم تحاول رصد تفاعل المنتدى مع التغيرات والتحوّلات في البيئة الإقليمية والدولية، حيث تفترض هذه الدراسة تبعية المنتدى وتأثره بهذه التحوّلات. كما تحاول بالأساس التساؤل عن الأولويات البحثية المشار إليها، كيف تُبنى وبأي عقول؟ وتعتمد لقياس ذلك بالأساس على عدد ونسبة توزيع الفعاليات والإصدارات على التصنيفات الأساسية، كمؤشر ودليل على اتجاهات المنتدى واهتماماته والتحوّلات فيها.

الفصل الأول: بطاقة تعريفية بالمنتدى

الاسم: منتدى الفكر العربي.

سنة التأسيس: 1981/3/15.

مكان انعقاد الاجتماع التأسيسي: العقبة - الأردن.

المقرّ الدائم: عمّان - الأردن.

شعار المنتدى: الإنماء والانتماء.

الرؤية والرسالة:

يسعى المنتدى إلى بحث الحالة الراهنة في الوطن العربيّ وتشخيصها، وإلى استشراف مستقبله، وصياغة الحلول العمليّة والخيارات الممكنة، عن طريق توفير منبر حُرّ للحوار المفضي إلى بلورة فكر عربيّ معاصر نحو قضايا الوحدة، والتنمية، والأمن القومي، والتحرر، والتقدم. ويهدف المنتدى إلى:

1. الإسهام في تكوين الفكر العربي المعاصر وتطويره ونشره وترسيخ الوعي والاهتمام به، لا سيما ما يتصل منه بقضايا الوطن العربيّ الأساسية، والمهمات القومية المشتركة، في إطار ربط وثيق بين الأصالة والمعاصرة.

2. دراسة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربيّ، وتدارسها مع مجموعات الدول الأخرى، لا سيما الدول الإسلامية والدول النامية؛ بهدف تعزيز الحوار وتنشيط التعاون، بما يخدم المصالح المتبادلة.

3. الإسهام في تكوين نظرة عربية علمية نحو مشكلات التنمية التي تعالجها المنتديات والمؤسسات الدولية، بما يحقق إسهامًا فعالاً في صياغة النظام العالمي، ويضع العلاقات الدولية على أسس عادلة ومتكافئة، ويخدم التكامل الاقتصادي.
4. بناء الجسور بين قادة الفكر وصانعي القرار في الوطن العربي، بما يخدم التعاون بينهم في رسم السياسات العامة، وتأمين المشاركة الشعبية في تنفيذها.
5. العناية بالدراسات المستقبلية المتعلقة بشؤون أقطار الوطن العربي وعلاقتها الدولية. رئيس المنتدى: الأمير الحسن بن طلال (منذ التأسيس وإلى الآن).

مجلس الأمناء:

الاسم	الدولة	الاسم	الدولة
جواد العناني	الأردن	فايز الخصاونة	الأردن
ليث نصرأوين	الأردن	موسى شحادة	الأردن
امجد شموط	الأردن	عبد الرحمن العطية	قطر
سلوى بعاصيري	لبنان	الأخضر الإبراهيمي	الجزائر
مصطفى بوطورة	الجزائر	الحبيب الجنحاني	تونس
الصادق الفقيه	السودان	عبد الحسين شعبان	العراق
عبد الحميد الحدي	اليمن	ماهر المملوك	سورية

المغرب	محمد بن عيسى	مصر	محسن العبودي
الإمارات	جمال السويدي	ليبيا	وليد العرادي
الكويت	عبد اللطيف الحمد	البحرين	خالد بن خليفة آل خليفة
عُمان	سعيد الصقلاوي	الكويت	عدنان شهاب الدين
الأردن	محمد أبو حمور (الأمين العام)	السعودية	عبد الإله السعدون

المجلس العلمي: لا يوجد

التمويل: يعتمد المنتدى في تمويله على رسوم الأعضاء العاملين والمؤازرين (مؤسّسات)، وعوائد البحوث والمنشورات والمطبوعات، وتبرعات الأعضاء والأصدقاء ومساهماتهم؛ إضافة إلى ربح وقفيته.

الصفة القانونية للمنتدى: جمعية أهلية، يُعرّف نفسه " منظمة عربية فكرية غير حكومية"، تشمل عضويته من المفكرين العرب المهتمين بشؤون التنمية العربية الشاملة المتكاملة؛ وله صفة الشخصية الاعتبارية، ويحقّ له أن يملك الأموال المنقولة وغير المنقولة، والقيام بالإجراءات القانونية، بما في ذلك حق التقاضي، وأن يقوم بجميع أعماله لتحقيق غاياته.

الحضور الرقمي:

الموقع الإلكتروني: www.atf.org.jo

عدد المعجبين على صفحة الفيسبوك: 2,422

التفاعل على صفحة الفيسبوك خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة:

المشاركات	التعليقات	الإعجابات	المنشورات	الشهر
1	0	55	6	سبتمبر 2018
0	1	14	3	أغسطس 2018
0	1	30	5	يوليو 2018

ملاحظة: جميع المنشورات عبارة عن أخبار عن الفعاليات.

قناة اليوتيوب: لا يوجد.

تويتر: لا يوجد.

انستغرام: لا يوجد.

الفصل الثاني: المنتدى عبر أربعة عقود

الخلفية

في أعقاب مؤتمر القمة العربية الحادي عشر، والذي انعقد في العاصمة الأردنية عمّان، في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1980، والمؤتمر الاقتصادي العربي، الذي انعقد في عمّان أيضاً قبل ذلك بشهر. جاءت فكرة تأسيس منتدى الفكر العربي، ليكون مؤسسة فكرية تُقدم الفكر والتخطيط والتنظير والرؤية الإستراتيجية والاستشرافية اللازمة لإسناد المشاريع الوحدوية العربية والعمل العربي المشترك، على مختلف الصُّعد والمستويات.

اقْتُرِحَت الفكرة لأول مرّة أثناء مؤتمر القمة في تشرين الثاني (نوفمبر)، وهو المؤتمر الذي اكتسب طابع التأكيد على العمل الإقليمي العربي المشترك، ومن ثمّ بادر الأمير حسن بن طلال (عم ملك الأردن الحالي)، الذي كان حاضراً في المؤتمر، للإعداد والتنسيق لعقد اجتماع خاصّ لإطلاق وتأسيس المنتدى، وهو ما تمّ بعد أربعة أشهر؛ ففي الفترة من 13 - 15 آذار (مارس) 1981، انعقد في مدينة العقبة الأردنية اللقاء التأسيسي لمنتدى الفكر العربي، والذي حضره مجموعة من المثقفين وصانعي القرار من مختلف الدول العربية.

وكانت القمة الاقتصادية في تشرين الأول (أكتوبر) قد أكّدت على التعاون الاقتصادي وبادرت لتقديم وثائق ومقترحات لمشاريع اقتصادية، دعت فيها لإزالة الحواجز الجمركية، ولتيسير انتقال السلع والرساميل والأيدي العاملة العربية، مع الدعوة إلى تعزيز التجارة الحرّة في الوطن العربي.

وبناءً عليه، يظهر كيف جاء المنتدى في هذا السياق التعاوني، بحيث يكون مُدعماً لمثل هذه المشاريع. وهو ما تجسّد في رؤية المنتدى (أنظر أعلاه).

ولمزيد من الفهم لهذه الرؤية لا بد من العودة إلى السياق الإقليمي السياسي الذي سبق إطلاق المنتدى.

كانت هزيمة العام 1967 ضربة قاصمة للمشروع القومي العربي بصيغته وقيادته الناصرية، وكان النظام الإقليمي العربي آنذاك قد تبلور بعد 22 سنة من تأسيس منظمة جامعة الدول العربية عام 1945، ولكن الانقسام فيه كان قد تعزز مع التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تصاعدت منذ بدء الخمسينيات، وتجسّدت في استقلال الدول العربية، ونهاية حقبة الاستعمار المباشر، تدرجياً، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وانتهاءً باستقلال الجزائر عام 1962. بلغت التحوّلات ذروتها بعد وصول "البرجوازية الصغيرة" من ضباط الجيش إلى سُدة الحكم، في سوريا (1949)، ومصر (1952)، والعراق (1958)، والسودان (1969). وما تبع ذلك من استقطابات وانقسامات داخلية وحدوث ثورات وانقلابات، كما في الأردن (1957)، ولبنان (1958)، واليمن (1961)، بحيث تبلور النظام الإقليمي العربي وانتهى إلى انقسام واستقطاب حادّ بين المعسكر "الرجعي" في مواجهة "التقدمي" في إطار ما اصطلح على تسميته بـ "الحرب العربية الباردة"، بقيادة كُلاً من السعودية ومصر.

مع بداية السبعينيات حدثت تحوّلات هامّة، بدايةً من انضمام دول جديدة للنظام الإقليمي العربي، كالإمارات، والبحرين، وقطر. ولكن التحوّل الأهم جاء مع حرب "أكتوبر" عام 1973، التي

بدأت للوهلة الأولى وكأنها حرب التحرير والنصر المنتظر، ولكنها سرعان ما أطلقت سلسلة من التحولات الإقليمية عبر توجيه مصر بقيادة السادات للانتقال من معسكر دول "عدم الانحياز" و"العالم الثالث" والتقارب من الكتلة الشرقية، باتجاه الانحياز للمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة، وهو ما تُوجَّ بزيارة السادات إلى القدس عام 1977، ومن ثم توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" للسلام عام 1978. وبذلك تعمق شرخ الانقسام داخل الصف العربي، وفي القمة العربية المنعقدة في بغداد عام 1979، تقرر طرد مصر من جامعة الدول العربية، والإعلان عن تأسيس "جبهة الصمود والتحدي"، التي جاءت كأول تشكيل لتكتل عربي جديد، منذ تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945، ومنظمة التعاون الإسلامي عام 1969.

وفي تلك الفترة كانت الأزمات والحروب الأهلية العربية الداخلية تتصاعد، مع تفاقم أحداث الحرب الأهلية اللبنانية المندلعة منذ العام 1975، وبداية أحداث تمرد الإخوان المسلمين في سوريا (1979 - 1982).

وفي ذات العام، 1979، وقع حدث مهم سيغيّر جذرياً من طبيعة النظام الإقليمي، هو الثورة في إيران ونهاية نظام حكم الشاه، ووصول الخميني (الوليّ الفقيه) إلى سدّة السلطة في طهران، وهو الحدث الذي أقلق بشكل خاصّ دول الخليج العربي، خشية من امتداد الثورة لها، وبادرت لتأسيس تكتّل إقليمي عربي جديد هو "مجلس التعاون الخليجي"، الذي بدأ أكثر تماسكاً وطموحاً من "جبهة الصمود والتحدي". ومنذ السنوات الأولى بدأ أنه سيكون له فعالية وتأثير أكبر مما هو للجامعة

العربية، وخصوصاً مع استمرار الطفرة النفطية وارتفاع أسعار النفط منذ العام 1973، وحتى الهبوط الحادّ لأسعار النفط عام 1986.

جاء تأسيس مجلس التعاون الخليجي عام 1981 بعد انطلاق الحرب العراقية-الإيرانية (حرب الخليج الأولى)، والتي بدا فيها العراق بمثابة حائط الصدّ الأخير أمام خطر التوسع الإيراني، وقد دامت الحرب ثماني سنوات، وراح ضحيتها نحو 1.5 مليون قتيل، واستنزفت قدراً كبيراً من موارد العراق ودول الخليج.

وفي هذا السياق المتشظي، ومع تبلور القناعة بضرورة الاتجاه نحو العمل الوحدوي الصاعد من الأسفل إلى الأعلى، جاء مؤتمر عمّان، كمحاولة لرأب الصدع، مع الاتجاه نحو تعزيز العمل الاندماجي المشترك، بما لا يتعارض مع سيادة الدول؛ فبعد تجربة صعبة خاضتها المنطقة، من العمل الوحدوي الذي يأتي من فوق، عبر محاولة تغيير رؤوس الأنظمة، كان الاتجاه قد تبلور مع بداية عقد الثمانينيات بضرورة العمل بالاتجاه الصاعد المعاكس، من أسفل لأعلى، وهو ما تُرجم في تلك المرحلة عبر الاتجاه نحو توقيع اتفاقيات وتأسيس هيئات للتعاون العربي على المستويات والاقتصادية والاجتماعية.

الأهداف والغايات

تولّى الأمير حسن بن طلال قيادة مشروع انشاء منتدى الفكر العربي، الذي أُريد له أن يكون بمثابة كيان فكري عربي يجمع بين النخبة. جاء في محضر الاجتماع التأسيسي المُنعقد في آذار (مارس)

من العام 1981 أنّ "الهدف من هذا المنتدى هو دعم المسيرة العربية تداعياً لدعم النماء وترسيخ الانتماء".

وتّم النصّ على غايتين أساسيتين للمنتدى، وهما:

1. خلق الأفكار والتصوّرات التي تُبنى عليها المواقف العملية، والتي ترتبط بأولويات المنطقة العربية.

2. توعية المواطن العربي وصانع القرار لهذه الأفكار، حتى يُصبح دعامة لها.

بلغ عدد الأعضاء المؤسسين المشاركين في الاجتماع 25 عضواً، منهم وزراء صناعة ومالية، وعمل ونفط وتخطيط، وأمناء عامّين لغرف تجارة، ومستشارين اقتصاديين، من مختلف الدول العربية. وتشير تخصصات ومناصب الأعضاء المؤسسين بشكل واضح إلى اتجاه المنتدى نحو العمل بالأساس في مجال العمل العربي المشترك على مستوى الاقتصاد والتجارة.

وهو ما أكد عليه الامير حسن في كلمته: "بلورة الفكر العربي المعاصر نحو قضايا الوطن العربي الأساسية، واستراتيجية التنمية العربية على المستويين الوطني والقومي، ودراسة العلاقات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، بين الوطن العربي والعالم الإسلامي، وبينه وبين العالم الثالث، والتكتلات الاقتصادية في العالم بأسره".¹

كما جرى في الاجتماع التأسيسي مناقشة أمور تنظيمية وإدارية ومالية.

¹ محضر الاجتماع الأول، "منتدى الفكر العربي: عشرون عاماً من الإنماء والانتماء، 2001، ص 38.

عقد الثمانينيات

بدأ المنتدى نشاطه من مطلع الثمانينيات، بعد التأسيس، بتركيز جهوده على عدّة محاور، كان في مقدمتها التعريف بنفسه على الصعيدين العربي والدولي. إضافة إلى عقد الندوات وإعداد الدراسات حول الأساليب الناجحة لتنفيذ استراتيجية العمل العربي المشترك، مع العمل على توسعة وزيادة عدد الأعضاء العاملين في المنتدى، مع السعي لتمثيل كافة الاتجاهات الفكرية المختلفة، ومن مختلف الدول العربية، والسعي لإشراك الجيل الشاب.

أما على صعيد المواضيع، فكانت أهم القضايا التي تمّت مناقشتها هي: الأمن القومي العربي، والمديونية العربية، والأمن الغذائي العربي، وقضايا التعليم في الوطن العربي، والصحة الإسلامية، والأزمة اللبنانية، والسياسات الإعلامية، إضافة إلى دراسات مستقبلية، وبالتحديد ما يتعلق بأفاق التكامل العربي ومستقبله. وفي مجال التعاون العربي تم عقد مناقشات تحت العناوين: دور مجلس التعاون الخليجي في الوحدة العربية، التعاون النقدي العربي، التعاون العربي في مجال العمالة، آفاق التكامل الإقليمي العربي، التعاون الاقتصادي العربي. أما في مجال التعليم، فعقدت ندوات ومؤتمرات تحت العناوين: التعلم عن بعد والجامعة المفتوحة، الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية، التعليم العالي في البلدان العربية. أما في مجال الاقتصاد، فعقدت لقاءات تحت العناوين: المديونية الخارجية للدول العربية، الأبعاد الاقتصادية للأزمة اللبنانية، الديون والأرصدة العربية، أسواق المال والنفط. وفي مجال السياسة: العنف والسياسة في الوطن العربي، التعددية السياسية في الوطن العربي، التصوّر العربي للسلام، موقف الفكر العربي من

التغيرات الدوليّة. بالإضافة إلى عقد ندوات ومؤتمرات في قضايا أخرى، كالتنمية، والإعلام، والتكنولوجيا. وسيأتي تفصيل عناوين الندوات، وتواريخ انعقادها وتصنيفها والجهات التي تم التنسيق معها لعقدتها.

وجاء جانب آخر من الفعاليات ضمن برنامج "الحوارات العربية-الدولية"، والذي هدف لإقامة التواصل والتنسيق مع منديات وهيئات مشابهة من أفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأوروبا، وآسيا، والاتحاد السوفيتي.

ونتيجة لجهود المنتدى في مجال التعاون مع الهيئات العربية والدولية، تحوّل المنتدى خلال سنوات، إلى منظمة تقصدها الهيئات العربية والدولية، التي تريد تنظيم أنشطة بحثية وفكرية تتعلق بالوطن العربي، وفي مقدمتها منظمات الأمم المتحدة، ك: منظمة العمل الدولية، واليونسكو، واليونسيف، والإسكوا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، والسوق الأوروبية المشتركة.

وفي عام 1988 أطلق المنتدى تقليداً جديداً، وهو إعداد تقرير سنوي عن "حالة الأمة العربية" بالاشتراك مع مركز الأهرام للدراسات (القاهرة).

ومع نهاية عقد الثمانينيات، تحققت إنجازات مهمة على الصعيد الإقليمي العربي، وعلى مستوى العمل العربي المشترك، بدايةً من عودة مصر إلى الصفّ العربي في قمة الوفاق والاتفاق عام 1987، إلى توقف حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية-الإيرانية) عام 1988، بالإضافة إلى تحولات

ديمقراطية في عدد من البلدان كما حدث في الأردن التي أُجريت الانتخابات التشريعية فيها عام 1989 لأول مرة منذ أكثر من عشرين عاماً.

كما شهد العام 1989 تأسيس مؤسستين مهمتين على صعيد العمل العربي المشترك هما: مجلس التعاون العربي، والاتحاد المغاربي العربي، وكان للمنتدى والندوات التي عقدها دور في تأسيس المؤسستين، عبر إرساء القاعدة الفكرية التي مهدت لقيامهما.

عقد التسعينات

ولكن تحولات جديدة مهمة ما لبثت أن حدثت وأدت إلى انتكاس أوضاع الاقليم والمنطقة العربية من جديد، فبالإضافة إلى استمرار الحرب الأهلية اللبنانية، كانت القضية الفلسطينية تأخذ منحاً جديداً مع انطلاق الانتفاضة عام 1987 وإعلان قيام دولة فلسطين في مؤتمر القمة العربية بالجزائر عام 1988. كما شهدت بداية عقد التسعينات اندلاع صراع أهلي مسلح جديد، في بلد عربي كبير وهو "الجزائر"، أثناء ما سُمي بـ "العشرية السوداء".

لكن الحدث الأكثر تأثيراً وخطورةً كان الغزو العراقي للكويت عام 1990، الذي تزامن مع لحظة تحولات كبرى على المستوى العالمي، بعد انهيار جدار برلين عام 1989 وبداية تفكك الكتلة الشرقية، وصولاً إلى انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه عام 1991.

أدت هذه التحولات إلى استفراد الولايات المتحدة في هيمنتها على النظام العالمي، حيث أراد الرئيس الأمريكي "جورج بوش الأب" تكريس هذه اللحظة عبر تشكيل تحالف دولي واسع يشارك فيما سمي "عاصفة الصحراء" أو "حرب الخليج الثانية"، لإخراج الجيش العراقي من الكويت، وهي

الحرب التي كان لها آثار كبرى، بدايةً من تدمير الجيش العراقي إلى تدمير بُنى الدولة العراقية، وصولاً إلى ما تبع ذلك من فرض عقوبات وحصار اقتصادي شديد خلال عقد التسعينات، وهو ما أدى إلى إضعاف وإنهاك قدرات دولة عربية مهمة بحجم العراق.

لكن الآثار الأهم والأخطر كانت في تمزيق وتفريق الصفّ العربي، حيث اصطفت المملكة الأردنية ومنظمة التحرير إلى جانب العراق، في حين وقفت في المعسكر المقابل الكويت والسعودية ودول الخليج، إضافة إلى مشاركة مصر وسوريا في التحالف. وقد تصاعد الانقسام ووصل إلى مستويات أعمق وأبعد من مجرد الخلاف بين الأنظمة والحُكام، فأصبح العداء على المستوى الشعبي، وتضررت شعوب كاملة من نتائج الصراع، كما حصل مع أكثر من 300 ألف أردني وفلسطيني تمت اعادتهم من الكويت إلى الأردن كعقوبة لموقف الأردن ومنظمة التحرير، في حين أعلنت الغالبية من الشعب الكويتي تنصّلها من أي مشاريع واتجاهات عروبية ووحودية، بسبب ارتباطها عندهم بالنظام الغازي.

كما نتج عن حرب الخليج الثانية وهزيمة العراق فيها آثار بالغة الخطورة على مستوى القضية الفلسطينية؛ فبعد إخضاع وهزيمة العراق، كان على الأردنيين والفلسطينيين دفع ثمن الهزيمة أيضاً، خصوصاً مع هيمنة الولايات المتحدة على النظام العالمي آنذاك، وهو ما تُرجم عبر فرض التسوية السلمية وانهاء حالة الصراع مع "إسرائيل"، وذلك وفق الرؤى والشروط الأمريكية. بدايةً من مشاركة الفلسطينيين في محادثات مدريد للسلام عام 1991، إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، والذي اعترفت فيه المنظمة بـ "إسرائيل"، وتنازلت عن حقوق كثيرة، مقابل وعود بدولة لم

تتحقق، حيث أثبتت السنوات اللاحقة أن الرؤية الإسرائيلية لن تسمح بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة، وإنما مجرد كيان هزيل بحكم ذاتي محدد، يوفّر عليها التكاليف الأمنية والعسكرية.

كان على المنتدى أن يتعامل مع كلّ هذه التحديات والعقبات، وبالفعل، انعكست هذه التحوّلات على المناقشات والحوارات التي عقدها المنتدى خلال التسعينيات، فتركّز جانب منها على محاولة رأب الصدع بين الأنظمة والشعوب العربية، إضافة إلى عقد حوارات حول حرب الخليج الثانية وتداعياتها. كما خصص المنتدى عدداً من الفعاليات لمناقشة عملية السلام، إضافة إلى حوارات أخرى، حول قضايا كالهوية العربية، والمشروع الفكري العربي.

وتعرّض المنتدى لمناقشة قضايا جديدة تماشياً مع التحوّلات على الصعيد الدولي، التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وولادة ما اصطلح على تسميته آنذاك بـ "النظام العالمي الجديد". إضافة إلى تخصيص عدد من الندوات لقضايا طغى حضورها خلال عقد التسعينيات كقضايا العولمة بمختلف مستوياتها وأشكالها، والتجارة الحرّة والدولية، إضافة إلى الثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات. كما ازدادت نسبة المواضيع التي تتناول قضايا التحديات المستقبلية.

حاول المنتدى خلال هذا العقد تقويم جهوده في مجال النشر، وإعادة النظر في نوعية الموضوعات وربط البرامج بأولويات المنتدى، ومحاولة تجنب التكرار، إضافة إلى التأكيد من مدى مطابقة الأنشطة للأهداف.

الألفية الجديدة

مع نهاية عقد التسعينيات وبداية الألفية الثالثة، حدثت تحولات جديدة على المستوى العالمي والعربي جاء أهمها مع نهاية مسار أوصلو للسلام، وتعثّره في قمة كامب ديفيد عام 2000، وهو ما انتهى إلى اندلاع الانتفاضة الثانية من العام ذاته. وجاء الحدث الأهم على مستوى العالم حادثة تدمير بُرجي التجارة في نيويورك في أيلول (سبتمبر) من العام 2001، وهو ما أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية على مستوى السياسة الخارجية الأمريكية، تمثّلت في تبلور عقيدة "الحرب على الإرهاب"، والإعلان عما سُمّي بـ "محور الشر"، وما تبع ذلك من إعلان الحرب على أفغانستان عام 2001، ومن ثمّ إعلان الحرب على العراق عام 2003، والتي نجم عنها إحداث تغيير جذري في العراق حيث انهار النظام ومؤسسات الدولة والجيش، وما تبع ذلك من ابتعاد وخروج دولة مهمة بحجم العراق من ساحة العمل والتعاون العربي المشترك، وضعف حضورها وانعزالها على مستوى النظام الإقليمي العربي، خصوصاً مع دخولها في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار الداخلي المستمر. كما شهد هذا العقد تزايداً في مستوى انتشار التنظيمات والعمليات الإرهابية حول العالم، وفي محيط العالم العربي وداخله.

انعكس كلّ ذلك على طبيعة الموضوعات والعناوين التي ناقشها المنتدى خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فظهرت مواضيع جديدة للنقاش تزامنت مع التحولات الإقليمية والدولية، كقضايا التطرف والإرهاب، إضافة إلى تزايد استخدام مصطلح "الشباب"، الذي جاء انتشاره بسبب سياسات مختلفة، منها ما هو داخلي، حيث ظهر استخدامه في إطار محاولة خلق

مؤسسات وهيئات تستقطب هذه الفئة وإبعادها عن السياسة والعمل الحزبي، إضافة إلى أسباب خارجية، مع بداية انتشار ورواج المنظمات الأجنبية أو المحليّة المدعومة من مصادر تمويل غربية (أمريكية وأوروبية)، والتي جاءت منطلقة من رؤى واستراتيجيات القوى الناعمة ومتزامنة مع مشروع "الشرق الأوسط الجديد"، ومشاريع "دمقرطة" المنطقة، إضافة إلى مشاريع وتوصيات معهد راند الموسومة بـ "بناء شبكات الاعتدال"، وبالتالي راج خلال هذه الفترة مسمى "المجتمع المدني" كغطاء أساس لعمل هذه المنظمات، وهو الذي استخدمه واعتمده أيضاً منتدى الفكر العربي، وما يهمننا هنا هو الإشارة إلى "انقياد" المنتدى وراء مثل هذه التوجهات البحثية وما يتبعها من مصطلحات ومسميات واعتمادها والتركيز عليها، وهي التي ترتبط بمشاريع ورؤى كامنة خلفها، ولا تقف عند حدود المسميات.

وخلال هذه الفترة أيضاً تم إطلاق موقع الكتروني خاصّ بالمنتدى على شبكة الإنترنت (عام 2005)، وبالنظر لحال الموقع اليوم يُلاحظ أنه لم تطرأ عليه أي تطويرات مهمة، إذ بقي بمستوى تقني وفني ضعيف مقارنة بالمواقع النظيرة، هذا مع الإشارة إلى عدم تطوّر المنصّة الالكترونية والافتراضية للمنتدى بحيث تشمل وتضمّ لها صفحات فاعلة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يلاحظ المتصفح لصفحة المنتدى على موقع "الفيسبوك" مدى ضعف الحضور والمحتوى للمنتدى على هذا المستوى، الذي يكاد ينحصر في مشاركة الاخبار.

العقد الحالي

مع نهاية العام 2010، اندلعت أحداث "الربيع العربي" في تونس، وسرعان ما امتدت إلى دول عربية أخرى، وأخذت مستويات وأشكال ومسارات مختلفة، تطوّر بعضها إلى صراعات مسلحة، كما حصل في سوريا وليبيا واليمن والعراق، وهو ما انتهى إلى تدمير بُنى ومؤسسات هذه الدول وتحويلها إلى دول فاشلة؛ أدّى كلّ ذلك إلى تراجع مستويات العمل العربي المشترك ومستويات التبادل الاقتصادي والتجارة البينية، وتراجع إمكانية الحركة والتنقل والسفر بين معظم الدول العربية، وزيادة الإنفاق على الأمن والتسلّح على حساب الخدمات الأساسية، وقد أدى كلّ ذلك إلى حالة من التشظي العربي وتراجع وضعف العلاقات سواء على المستويات الرسمية أو الشعبية، وإلى مزيد من التراجع على مستوى النظام العربي والتنظيم والتكامل الإقليمي. كما ترافق ذلك مع تراجع دور الجامعة العربية وحضورها وتأثيرها، وتراجع مشاريعها ومنظماتها المتخصصة، وتحوّلها إلى مؤسسة شكلية.

في مقابل ذلك صعدت أحلاف وتكتلات من نوع جديد، كما في التحالف بين الإمارات والسعودية ومصر، الذي اتجه للصدام مع قطر، وبالتالي تشظي العلاقات حتى على مستوى مجلس التعاون الخليجي، حيث وقع تباعد وانفصال دول قطر والكويت وسلطنة عُمان عن السياسة السعودية، التي تعرف بدورها تحولات كبيرة على الصعيد الداخلي، أثرت في قدرتها القيادية على مستوى المنطقة. كما ازداد بسبب كلّ ذلك الاختراق والنفوذ الإيراني والتركي للمنطقة العربية، في حين تزايد العمل الاندماجي والتعاوني على مستويات إقليمية متقاطعة، كما في المستوى الأفريقي.

كان نتيجة ذلك وقوع تحوُّلات وتغيير في خطاب المنتدى، وصولاً إلى حدِّ استخدام مصطلح كـ "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" الذي تروَّج له المنظمات الأجنبية، بعد أن كان المنتدى يستخدم في الثمانينات مصطلح "الوطن العربي" في منظومته البحثية، بما ينطوي عليه من مشروع واتجاه عربي وحدوي.

وخلال هذه الفترة ظهرت مواضيع وعناوين جديدة ناقشها المنتدى أهمها التحوُّلات والأحداث في إطار ما اصطلح على تسميته بـ "الربيع العربي" أو "الحراك العربي"، إضافة إلى استمرار مناقشة القضايا المتعلقة بـ "التطرّف" و"الإرهاب" و"الشباب" وحوار الأديان، إضافة إلى التعاون الإقليمي والدولي؛ كما تمّ خلال هذه الفترة عقد سلسلة من الملتقيات لمناقشة وإطلاق: الميثاق الاجتماعي العربي، والميثاق الاقتصادي العربي والميثاق الثقافي العربي، وهي أقرب إلى مبادئ عامة يدعو المنتدى إلى تبنيها، وسيأتي استعراض مبسّط لنموذج "الميثاق الاجتماعي العربي"، للوقوف أكثر على طبيعة هذه المواثيق.

الفصل الثالث: الندوات والمؤتمرات

1- عقد الثمانينات

عقد خلال هذا العقد 54 فعالية من الندوات والمؤتمرات والملتقيات، وذلك بدايةً من العام 1982 وحتى العام 1990؛ أيّ بمعدل يصل إلى ست فعاليات في السنة الواحدة.² وتالياً عرض لعناوين وتواريخ انعقاد هذه الفعاليات، وذكر الجهات التي تم تنسيق الفعالية معها في حال وجدت، إضافة إلى تصنيفات هذه الفعاليات، التي سنعتمد عليها في تحديد اتجاهات المنتدى وتحولاتها.

عقد الثمانينات (1981 - 1990)		
التصنيف	التاريخ	العنوان
العمل العربي المشترك	15/11/1990	الوحدة العربية اليوم
التعاون الإقليمي والدولي	11/7/1990	الحوار العربي الإيبيري الأمريكي اللاتيني (بالتعاون مع نادي روما)
التعاون الإقليمي والدولي	6/6/1990	الحوار العربي السوفيتي (بالتعاون مع اللجنتين السوفييتية والمصرية للتضامن الآسيوي الإفريقي)
التربية والتعليم	14/5/1990	إطلاق التقرير الختامي لدراسة "تعليم الأمة العربية في القرن الـ 21"
التعاون الإقليمي والدولي	25/3/1990	سياسات عربية جديدة تجاه الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية
اقتصاد	23/3/1990	المؤتمر المحاسبي العربي الدولي (بالتعاون مع مؤسسة طلال أبو غزالة الدولية)
إعلام	6/2/1990	خبراء الإعلام والاتصال في الدول العربية (بالتعاون مع اليونسكو)
حوار الأديان والحضارات	11/12/1989	الحوار الرابع بين أتباع الأديان

² جميع معلومات الندوات منقولة عن الموقع من قسم "الندوات والمؤتمرات". انظر الرابط: atf.org.jo

التعاون الإقليمي والدولي	26/11/1989	أفاق التكامل الإقليمي في الوطن العربي من منظور مقارن
التعاون الإقليمي والدولي	19/11/1989	شارل ديغول والوطن العربي
التعاون الإقليمي والدولي	5/9/1989	الحوار العربي الياباني الأول
اقتصاد، اجتماع	18/5/1989	التحولات الريفية المعاصرة (بالتعاون مع المركز الفرنسي لبحوث ودراسات الشرق الأوسط المعاصر)
حقوق انسان	2/4/1989	النظام الإنساني العالمي وحقوق الإنسان في الوطن العربي
فكر وثقافة	28/3/1989	التواصل والانقطاع بين أجيال المبدعين العرب (بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب)
فكر وثقافة	29/1/1989	الثقافة والإبداع والديمقراطية في الوطن العربي (بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب)
التعاون الإقليمي والدولي	15/1/1989	الحوار العربي السوفييتي الثاني
سياسة	1988	التعددية السياسية في الوطن العربي
التعاون الإقليمي والدولي	12/12/1988	مجموعة المغرب العربي بين البعد الحضاري والتكامل الاقتصادي
التعاون الإقليمي والدولي	8/11/1988	الحوار العربي الأوروبي الثالث (بالتعاون مع المعهد الإيطالي للشؤون الدولية)
حوار الأديان والحضارات، اقتصاد	18/9/1988	الحوار الثالث بين أتباع الأديان حول تجربة البنوك الإسلامية
التعاون الإقليمي والدولي	5/9/1988	المائدة المستديرة للحوار بين الشمال والجنوب (بالمشاركة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، نيويورك)
التعاون الإقليمي والدولي	18/3/1988	الحوار العربي السوفييتي الأول
سياسة	13/2/1988	العرب والشرق الأوسط والنظام العالمي (بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة (طوكيو)، منتدى العالم الثالث (القاهرة) ومركز فرناند بروديل (الولايات المتحدة))
التعاون الإقليمي والدولي	30/11/1987	الحوار العربي الأوروبي الثاني
الشباب	22/10/1987	الشباب العربي وهموم المجتمع في العالم المعاصر (بالتعاون مع جامعة محمد الخامس)
التربية والتعليم	5/10/1987	الرؤى المستقبلية للتعليم في الوطن العربي

حوار الأديان والحضارات	30/5/1987	الحوار الثاني بين أتباع الأديان حول أخلاقيات العمل
سياسة	11/4/1987	الشرعية الدستورية والمشاركة السياسية
فكر وثقافة	16/3/1987	الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي
فكر وثقافة	13/3/1987	الانتلجنسيا العربية والسلطة
سياسة	27/2/1987	العنف والسياسة في الوطن العربي
سياسة، اقتصاد، اجتماع	7/2/1987	الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للأزمة اللبنانية
اقتصاد	17/1/1987	المديونية والأرصدة العربية: السياسات والبدائل
التربية والتعليم	8/12/1986	التعليم عن بعد (بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة)
سياسة	17/11/1986	المقاومة اللاعنفية في النضال السياسي
التعاون الإقليمي والدولي	19/10/1986	الحوار العربي الصيني الأول (بالتعاون مع مركز الدراسات الدولية في جمهورية الصين الشعبية)
المرأة، التنمية	22/8/1986	المرأة والتنمية في الوطن العربي وإفريقيا (بالتعاون مع المنتدى الثقافي العربي الإفريقي)
اقتصاد	24/4/1986	المديونية الخارجية للدول العربية (بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية)
سياسة	22/4/1986	تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم
تكنولوجيا	9/3/1986	القمر الصناعي العربي وآفاق تنمية الثقافة القومية
اقتصاد	2/1/1986	الأمن الغذائي في الدول العربية والعالم الثالث
اقتصاد	1986	التعاون العربي في مجال العمالة واستخدامها في حقبة التراجع النفطي (بالتعاون مع منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية)
اقتصاد، العمل العربي المشترك	27/1/1986	التعاون العربي في مجال العمالة واستخدامها في حقبة التراجع النفطي
تكنولوجيا	12/1/1986	التكنولوجيا المتقدمة وفرصة العرب في الدخول مضمارها
التعاون الإقليمي والدولي	8/1/1986	الحوار العربي الأمريكي الثاني

حوار الأديان والحضارات	30/9/1985	الحوار الأول بين أتباع الأديان
العمل العربي المشترك	30/4/1985	تجربة مجلس التعاون الخليجي: خطوة أو عقبة في طريق الوحدة العربية (بالتعاون مع مجلس التعاون الخليجي)
التعاون الإقليمي والدولي	22/11/1984	الحوار العربي الآسيوي الأول
سياسة	11/9/1984	فلسطين: الأصولية والليبرالية (الحوار بين العرب والأحرار الدوليين)
فكر وثقافة	23/3/1984	تجسير الفجوة بين صانعي القرارات والمفكرين العرب
اقتصاد، العمل العربي المشترك	16/1/1984	أفاق التطورات النقدية الدولية والتعاون النقدي العربي (بالتعاون مع البنك المركزي وصندوق النقد العربي)
التعاون الإقليمي والدولي	11/12/1983	أمريكا والشرق الأوسط (الحوار العربي الأمريكي الكندي الأول)
التعاون الإقليمي والدولي	29/4/1983	العرب وإفريقيا (بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية)
التعاون الإقليمي والدولي	9/9/1982	أوروبا والعالم العربي (الحوار العربي الأوروبي الأول)

وتالياً عدد الفعاليات التي عقدها ضمن كُُلِّ تصنيف، مع نسبة عدد هذه الفعاليات إلى عدد

الفعاليات الكُلي:

النسبة إلى عدد الفعاليات الكلي	عدد الفعاليات	الموضوع
33.3%	18	التعاون الإقليمي والدولي
16.6%	9	اقتصاد
13%	7	سياسة
9.3%	5	فكر وثقافة
7.4%	4	حوار الأديان والحضارات
7.4%	4	العمل العربي المشترك

5.6%	3	التربية والتعليم
3.7%	2	اجتماع
3.7%	2	تكنولوجيا
1.9%	1	الشباب
1.9%	1	المرأة
1.9%	1	التنمية
1.9%	1	حقوق الإنسان
1.9%	1	إعلام

بالنظر إلى تصنيفات المواضيع التي جاءت في إطارها الفعاليات، نجد أن أعلى نسبة هي للفعاليات التي جاءت ضمن إطار التعاون الإقليمي والدولي بنسبة تصل إلى ثُلث الفعاليات، تلاها الموضوع الاقتصادي بعدد تسع فعاليات.

وجاءت نسبة وعدد فعاليات التعاون الدولي والإقليمي متناسبة مع اتجاه المنتدى في هذا العقد لتوسيع شبكة علاقاته. في حين أكدت نسبة الفعاليات الاقتصادية على الطابع والتوجه الذي انطلق به المنتدى.

ونجد أن المنتدى قد اتجه إلى إطلاق صيغة الحوار العربي - القاري، مع القارة الأوروبية ثم الولايات المتحدة وكندا، ثم آسيا، وهكذا. كما نجده ينسق فعاليات مع مراكز عربية (كمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت)، ومع مؤسسات مالية عربية (كالبانك المركزي العربي، وصندوق النقد

العربي، ومنظمة العمل العربية)، ومع منظمات إقليمية (كمجلس التعاون الخليجي)، وأخرى دولية، (كاليونسكو والإنماء الدولية).

ويُلاحظ مدى حضور مسألة حوار الأديان والحضارات، التي تناولتها أربع فعاليات، وهي القضية التي بدأ صعودها خلال تلك الفترة، في ظلّ أجواء التقريب بين الحضارات والمعسكرات التي سادت في الفترة الأخيرة من الحرب الباردة، قبل أن يطرح هنتنغتون نظريته حول "صدام الحضارات" خلال التسعينيات من القرن الماضي، في حين غاب حضور قضايا التطرف والإرهاب التي ستعرف حضوراً لاحقاً، وكذلك كان حضور قضايا الشباب والمرأة وحقوق الإنسان ضعيفاً وشبه غائب.

حازت قضايا السياسة والاقتصاد والتعاون الإقليمي والدولي في هذا العقد عدد 34 فعالية من أصل 54 فعالية، وهو الاتجاه الذي أُسس المنتدى لخدمته، في حين لم تحتلّ قضايا الفكر والثقافة والاجتماع والتربية والتعليم مجتمعة أكثر من عشرة فعاليات.

وبتحليل الفعاليات المصنّفة سياسية، نجدها تناولت مواضيع: العنف واللاعنف، والأمن القومي، والنظام العالمي، والأمن القومي، من ناحية ارتباطها بالوطن العربي، وهي القضايا التي تميّزت بها الفترة المتأخرة من الحرب الباردة، في حين لم يقع التطرق للقضية الفلسطينية سوى في محاضرة واحدة فقط.

أما المواضيع الاقتصادية فتوزعت إلى العناوين التالية: المحاسبة، الريف، المديونية، العمالة، الأمن الغذائي، التعاون النقدي، وجاءت جميعها في إطار السعي لتأسيس نوع من الوحدة العربية على المستوى الاقتصادي، وهو الاتجاه الذي عرف تنامياً منذ مطلع السبعينيات بالتزامن مع

تراجع الاتجاه الوجودي السياسي، حيث ترسّخت القناعة بضرورة التأسيس للوحدة العربية من الأسفل للأعلى، بحيث يتم البدء من مستويات الاقتصاد والثقافة والفكر والاجتماع.

2- عقد التسعينات

في هذا العقد نظّم المنتدى (40) فعالية، وهو ما يعتبر تراجعاً ملحوظاً في عدد الفعاليات وكثافتها قياساً للعقد السابق. وهي كالتالي:

عقد التسعينات (1991 - 2000)		
التصنيف	التاريخ	العنوان
الطاقة والموارد	24/11/2000	تطوير سياسات الطاقة الداخلية وعلاقتها بقطاع المياه في الوطن العربي (بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)
سياسة	11/6/2000	النظام العربي: إلى أين؟
سياسة	28/11/1999	حل النزاعات العربية بالطرق السلمية
التعاون الإقليمي والدولي	15/11/1999	التعاون العربي الإيراني في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية (بالتعاون مع منتدى الحوار العربي الإيراني، ومعهد الدراسات السياسية والدبلوماسية في طهران)
اقتصاد، الطاقة والموارد	5/7/1999	أسواق النفط والمال: إلى أين؟
اقتصاد، عولمة، العمل العربي المشترك	15/4/1999	التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة (بالتعاون مع جمعية رجال الأعمال ومؤسسة عبد الحميد شومان)
سياسة	26/10/1998	الكلفة البشرية للنزاعات
التربية والتعليم	23/9/1998	نوعية التعليم العالي بين التنظير والتطبيق

سياسة، عولمة	26/4/1998	مواقف الفكر العربي من التغيرات الدولية: الديمقراطية والعولمة
التعاون الإقليمي والدولي	12/3/1998	اجتماع لجان التضامن الافرو-آسيوية-العربية
التعاون الإقليمي والدولي	7/12/1997	الحوار العربي الأوروبي الثالث: دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع المدني
اقتصاد	18/9/1997	تطوير البنية المالية العربية (بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية)
سياسة	8/9/1997	التصور العربي لعملية السلام (بالتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن)
التعاون الإقليمي والدولي	24/10/1996	الحوار العربي الأوروبي الخامس: برشلونة بعد مضي عام: الحاجة إلى الاستقرار والتغيير (بالتعاون مع منتدى برونو كرايسكي - ثيينا)
اقتصاد، العمل العربي المشترك	22/5/1996	القطاع الخاص ومستقبل التعاون الاقتصادي العربي المشترك
التعاون الإقليمي والدولي	19/3/1996	الحوار العربي التركي (بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية، ومؤسسة دراسات البلقان، ومركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية التركية)
سياسة	17/1/1996	الغزو العراقي للكويت: الدروس والحلول
اقتصاد، العولمة، تكنولوجيا	17/12/1995	تحديات عولمة الاقتصاد والتكنولوجيا للدول العربية (بالتعاون مع اليونسكو)
التربية والتعليم	11/12/1995	الجامعات الخاصة في البلدان العربية (بالتعاون مع جامعة الأخوين في المغرب، ومؤسسة فريدريش إيبيرت)
التعاون الإقليمي والدولي	11/12/1995	الحوار العربي النمساوي الأول (بالتعاون مع منتدى برونو كرايسكي - ثيينا)
اجتماع	19/11/1995	التغير الاجتماعي والمجموعات الهشة في الشرق الأوسط (بالتعاون مع مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا)
سياسة، المستقبل	20/4/1995	الوضع الراهن وأفاق المستقبل

المجتمع المدني	19/3/1995	المنظمات غير الحكومية التي تعمل مع اللاجئين من أجل وضع استراتيجية إقليمية بالتعاون مع مركز الدراسات العربي الكندي للتنمية
التعاون الإقليمي والدولي	15/3/1995	الحوار العربي الياباني الرابع (بالتعاون مع معهد تقدم العلوم الياباني)
التربية والتعليم	27/1/1995	التعليم العالي في البلدان العربية (بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو)
التعاون الإقليمي والدولي	31/10/1994	الحوار العربي الجنوب شرق آسيوي (بالتعاون مع معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية - ماليزيا)
التربية والتعليم	28/9/1994	الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية (بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية)
سياسة	28/6/1994	التسوية العربية الإسرائيلية: شروطها، ومضامينها، وأثارها
المجتمع المدني	26/3/1994	اجتماع خبراء المنظمات غير الحكومية (بالتعاون مع مراكز أبحاث التنمية الكندية، مركز الدراسات العربي الكندي للتنمية، والمركز الدولي لأبحاث التنمية، ووكالة الإنماء الدولية)
سياسة	15/12/1993	الاجتماع التمهيدي للمتقنين العرب من أجل القيام بمبادرة لاحتواء التدهور في العلاقات العربية
اقتصاد، سياسة	25/10/1993	الأثار الاقتصادية المحتملة لاتفاقية غزة - أريحا على المنطقة
اقتصاد	24/10/1993	أخلاقيات الاقتصاد: وجهات نظر عربية أوروبية (بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور الألمانية)
التعاون الإقليمي والدولي	2/9/1992	الحوار العربي الأوروبي الرابع: المهاجرين والأقليات الإسلامية في أوروبا (بالتعاون مع اليونسكو ومؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية)
اجتماع	17/5/1992	العائلة العربية (بالتعاون مع اليونسيف)
التعاون الإقليمي والدولي	20/9/1992	الحوار العربي الياباني الثالث (بالتعاون مع المعهد القومي الياباني لبحوث التقدم)
العمل العربي المشترك	23/4/1992	نحو تأسيس نظام عربي جديد (بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبيرت)
التعاون الإقليمي والدولي	24/9/1991	الحوار العربي الياباني الثاني (بالتعاون مع المعهد القومي الياباني لبحوث التقدم)
العمل العربي	9/9/1991	أفاق جديدة للتعاون الإقليمي العربي في التسعينيات (بالتعاون مع الإسكوا)

المشترك		
التعاون الإقليمي والدولي	7/6/1991	الحوار العربي الألماني الأول (بالتعاون مع معهد غوته)
التعاون الإقليمي والدولي	16/5/1991	الحوار العربي السوفييتي الرابع (بالتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن)

وتالياً عدد الفعاليات التي عقدها ضمن كُـلِّ تصنيف، مع نسبة عدد هذه الفعاليات إلى عدد

الفعاليات الكُـلِّي:

النسبة إلى عدد الفعاليات	العدد	الموضوع
32.5%	13	التعاون الإقليمي والدولي
25%	10	سياسة
12.5%	5	اقتصاد
10%	4	العمل العربي المشترك
10%	4	التربية والتعليم
7.5%	3	الطاقة والموارد
5%	2	عولمة
5%	2	المجتمع المدني
2.5%	1	تكنولوجيا
2.5%	1	اجتماع
2.5%	1	المستقبل

بالنظر إلى التصنيفات نجد أن قضايا التعاون الإقليمي والدولي احتلت الصدارة من جديد، بنسبة فاقت الثلث من إجمالي الفعاليات، أي أنها حافظت تقريباً على ذات النسبة التي كانت في العقد السابق؛ كما جاءت تصنيفات السياسة والاقتصاد من جديد في المرتبة الثانية والثالثة، بنسبة 25% و 12.5% على التوالي، لتستمر بذلك الطبيعة السياسة - والاقتصادية هي المهيمنة على المواضيع التي يتناولها المنتدى، وحافظ عدد فعاليات "العمل العربي المشترك" على حضوره بـ(4) فعاليات.

كما ظهرت في هذا العقد موضوعات "الطاقة والموارد"، كالنفط والمياه في مداولات المنتدى، إلى جانب الاتجاه نحو مناقشة قضايا العولمة والمجتمع المدني، وهي قضايا ظهرت بالتزامن مع التحول (بعد نهاية الحرب الباردة) من منظومة الصراع الأيديولوجي إلى الانفتاح المعولم، ومن العمل الحزبي إلى المجتمع المدني. وما تجدر الإشارة إليه هنا هو تماشي المنتدى مع مثل هذه التحولات بما يوحى بالخضوع والتبعية للواقع وتحولاته أكثر من التأسيس والتنظير له.

وفي شؤون السياسة نجد من جديد مناقشة قضايا النظام العربي، وحلّ النزاعات العربية، كما ظهرت في هذه المرحلة عناوين جديدة كعملية السلام، وذلك بالتزامن مع عهد كلينتون وتوقيع اتفاقيتي أوسلو ووادي عربة، عامي 1993، و1994.

والموضوع الآخر الذي ظهر خلال هذا العقد، هو مناقشة حرب الخليج الثانية والغزو العراقي للكويت، كما نجد مناقشة قضايا راهنة آنذاك، كالهجرة إلى أوروبا والمجتمعات المهاجرة؛ إلى جانب

بروز الاهتمام بالحوارات الاقليمية، كالحوار العربي - التركي، والحوار العربي - النمساوي، والتعاون العربي - الإيراني. في حين وصلت الحوارات العربية-الأوروبية التي يقيمها المنتدى إلى الدورة الخامسة خلال هذا العقد.

على الصعيد الاقتصادي، استمر حضور الهمّ والاتجاه الوجودي الاقتصادي، من التعاون في أسواق النفط والطاقة إلى البنية المالية.

ويلاحظ تزايد التنسيق مع المؤسسات الأجنبية غير الحكومية، كالمؤسستين الألمانيتين: كونراد أدينهاور، وفريدريش إيبيرت، وهي المؤسسات التي تدعم نشر الليبرالية والديمقراطية، والتي سجل نشاطها تزايداً كبيراً في فترة ما بعد الحرب الباردة ضمن الاتجاه السائد آنذاك نحو تعزيز نموذج "نهاية التاريخ" المتمثل بسيادة وانتشار المنظومة الليبرالية على مختلف المستويات.

كما يُلاحظ تسجيل ثلاث فعاليات متعلقة بالقضية الفلسطينية، جميعها جاء في إطار العملية السلمية ومُخرجاتها.

3- العقد الأول من القرن الـ 21

بلغ عدد الفعاليات في هذا العقد (38) فعالية، ليسجل بذلك تراجعاً طفيفاً عما كان عليه في العقد السابق.

وتالياً العناوين:

العقد الأول من القرن (2001 - 2010)

الموضوع	التاريخ	العنوان
الشباب، التطرف والإرهاب	15/12/2010	الشباب وظاهرة العنف
التربية والتعليم	27/10/2010	التربية والمواطنة
التعاون الإقليمي والدولي	24/9/2010	الحوار العربي الصيني الرابع
سياسة	18/8/2010	المتغيرات على الساحة العربية
سياسة	14/7/2010	الأمن العربي الشامل: الواقع والمأمول (بالتعاون مع جامعة نايف للعلوم الأمنية)
الطاقة والموارد	1/4/2010	قضايا المياه: عربياً وإقليمياً (بالاشتراك مع مؤسسة عبد الحميد شومان، وجامعة البترا)
التطرف والإرهاب	17/3/2010	مناهضة التطرف العنيف: التعلّم من برامج مناهضة التطرف في بعض الدول ذات الأغلبية المسلمة (بالتعاون مع وزارة الخارجية النرويجية؛ والمعهد الدولي للسلام التابع لهيئة الأمم، وجامعة مانشستر متروبوليتان)
سياسة	14/12/2009	في الشأن العراقي - 2
التعاون الإقليمي والدولي	31/10/2009	العلاقات الأوروبية المتوسطية بين التصريحات والحقائق
سياسة	19/8/2009	في الشأن العراقي
اقتصاد	28/4/2009	الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها في الوطن العربي (بالتعاون مع جمعية البنوك في الأردنّ والمركز الأردني للأبحاث وحوار السياسات الوطنية ومركزُ البشر للدراسات والتطوير الإداري)
سياسة	4-2-2009	القدس في الضمير
المستقبل	20-12-2008	نحو نظام عربيّ جديد في عالم متغيّر: رؤية إستراتيجية لمنتدى الفكر العربيّ
الطاقة والموارد	8-11-2008	الطاقة وخطط التنمية في الوطن العربيّ: المشهد الرّاهن
الشباب	15-7-2008	نحو تطوير مؤسسات العمل الشّبانيّ العربيّ
سياسة	23-4-2008	المواطنة في الوطن العربيّ
سياسة	2-4-2008	التسلح والأمن في الشرق الأوسط كما يعكسهما الكتاب السنويّ لـ "SIPRI" (بالتعاون مع المعهد السويدي)

لقاء الشبكة الإلكترونية للتفاهم العربيّ الغربيّ	18-3-2008	تكنولوجيا
العولمة، والإصلاحات الاقتصادية، والمعونات والديمقراطية في العالم العربيّ	4/2/2008	العولمة، اقتصاد، سياسة
المرأة العربية: آفاق المستقبل	6/11/2007	المرأة
الوجه الإنسانيّ للعولمة (بالتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن)	8/6/2007	العولمة
دولة السلطة وسلطة الدولة	26/1/2007	سياسة
الفكر العربي في عالم سريع التغير	10/5/2006	فكر وثقافة
الشباب العربي في المهجر	3/4/2006	الشباب
الحوار العربي الكوري الأول (بالتعاون مع وزارة الخارجية والتجارة الكورية)	11/12/2005	التعاون الإقليمي والدولي
الحوار العربي الباكستاني الأول (بالتعاون مع معهد إسلام آباد لبحوث السياسات)	10/12/2005	التعاون الإقليمي والدولي
الوسطية بين التنظير والتطبيق	27/3/2005	التطرف والإرهاب
اللغة العربية والإعلام وكتاب النص (بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني)	13/3/2005	فكر وثقافة، إعلام
الحوار العربي الصيني الثالث	30/11/2004	التعاون الإقليمي والدولي
الحوار العربي الأوروبي السادس: أوروبا والمنطقة العربية: علاقة جديدة	3/10/2004	التعاون الإقليمي والدولي
الشباب العربي وتحديات المستقبل	6/4/2004	الشباب، المستقبل
أسس تقدم الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين	10/12/2003	المستقبل
الثقافة العربية الإسلامية: أمن وهوية	19/12/2002	فكر وثقافة
الحوار العربي الصيني الثاني	28/5/2002	التعاون الإقليمي والدولي
الخطاب العربي: المضمون والأسلوب	5/4/2002	فكر وثقافة
آفاق التعاون العربي بين الإقليمية والعالمية	5/11/2001	العمل العربي المشترك
نظام التجارة في منظمة التجارة العالمية: مراجعة وإصلاح (بالتعاون مع منتدى برونوكرايسكي - شيينا)	7/5/2001	اقتصاد، العولمة

التربية والتعليم	26/4/2001	التعليم الأساسي في الوطن العربي: آفاق جديدة (بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان، والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية)
------------------	-----------	---

وتالياً عدد الفعاليات التي عقدها ضمن كلِّ تصنيف، مع نسبة عدد هذه الفعاليات إلى عدد

الفعاليات الكُلِّي:

النسبة إلى عدد الفعاليات	العدد	الموضوع
23.7%	9	سياسة
18.4%	7	التعاون الإقليمي والدولي
10.5%	4	الشباب
10.5%	4	فكر وثقافة
7.9%	3	المستقبل
7.9%	3	العولمة
7.9%	3	التطرف والإرهاب
5.2%	2	الطاقة والموارد
5.2%	2	اقتصاد
5.2%	2	التربية والتعليم
2.6%	1	العمل العربي المشترك
2.6%	1	المرأة
2.6%	1	تكنولوجيا

في هذا العقد، هناك تراجع لافت في عدد ونسبة فعاليات التعاون الإقليمي والدولي، التي لم تتجاوز السبع فعاليات، في حين استمر الحضور الطاغي لمواضيع السياسة بـ9 فعاليات ونسبة (23.7%)، وبرز صعود الاهتمام بقضايا الشباب، والفكر والثقافة، والمستقبل، والعولمة، والتطرف، والإرهاب، مع تراجع كبير في فعاليات الاقتصاد، الذي لم يتجاوز الاهتمام به إلا من خلال فعاليتين، كما لوحظ تراجع في عدد فعاليات "العمل العربي المشترك" (فعالية واحدة)؛ لا بد من التوقف عند هذين التراجعين، وهما مؤشر على حدوث تحول وحياد كبير عن الأهداف والمساعي التي انطلق المنتدى بداية الثمانينات من أجل تحقيقها، كما تقدم.

في مواضيع السياسة، نلاحظ حضور الشأن العراقي، كموضوع مستقل للنقاش، وذلك بعد الحرب على العراق عام 2003. أما في الشأن الفلسطيني، فكان هناك محاضرة واحدة فقط، والملفت فيها هو التحوّل نحو حصر النقاش والاهتمام بـ "القدس"، مع غياب مناقشة الأبعاد والمستجدّات الأخرى للقضية، كالإنقسام الفلسطيني مثلاً. وقد يكون الاهتمام بالقدس هو الحدث الهامّ خلال هذا العقد، وهو عائد في جانب منه إلى تصاعد عمليات التهويد في المدينة، وأيضاً بسبب الاهتمام الهاشمي بها. كما نرى فعاليات أخرى ركزت على جوانب الأمن والتسلّح.

أما بخصوص الحوارات الدولية، فوصلت سلسلة الحوار العربي - الصيني إلى العام الرابع، والحوار العربي - الأوروبي إلى نسخته السادسة. وبرز خلال هذه الفترة الاهتمام بقضية "الشباب"، من مناقشة "الشباب في المهجر"، إلى "الشباب والمستقبل"، إلى "الشباب والعنف". كما برز حضور قضايا التطرف والإرهاب بعد أن كانت غائبة تماماً في العقد السابق، ويعود ذلك إلى وقوع أحداث

"11 سبتمبر" عام 2001، وما رافقها من صعود وانتشار للعمليات والتنظيمات الإرهابية، والاهتمام العالمي بها. وهو ما يُبرهن مجدداً على فرضية هذه الدراسة، وهي تبعية وتأثر المنتدى بالقضايا المطروحة على الساحة العربية والدولية أكثر من تأثيره فيها، بحيث تبدو الفعاليات كصدى وانعكاس أكثر من كونها فعل مؤسس ومنظّر وخالق للحدث. ونلاحظ هنا استمرار استخدام المسمى الوحدوي القومي "الوطن العربي"، وهو ما سيختفي في العقد اللاحق.

4- العقد الحالي

بلغ عدد الفعاليات المنعقدة في هذا العقد (34) فعالية، خلال أقل من ثماني سنوات، بما يؤشر إلى حدوث ارتفاع في عدد وكثافة الفعاليات من جديد.

العقد الحالي (2011 - 2018)		
الموضوع	التاريخ	العنوان
التعاون الإقليمي والدولي	22/7/2018	أعمدة الأمة الأربعة: العرب والترك والفرس والكردي
التطرف والإرهاب	16/4/2018	التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للإرهاب
التعاون الإقليمي والدولي	3/3/2018	الحوار العربي الكردي
سياسة	21/2/2018	حلقة نقاشية حول مستقبل القضية الفلسطينية
التطرف والإرهاب	24/9/2017	ملتقى التنمية والتعليم والإعلام في مواجهة التطرف
فكر وثقافة	12/3/2017	مناقشة مسودة مشروع النهضة الفكرية العربية والميثاق الثقافي العربي
التربية والتعليم	19/4/2016	الاتجاهات المعاصرة في مؤسسات التعليم ... إصلاح وتطوير
اقتصاد، الشباب	1/12/2015	الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل
التعاون الإقليمي والدولي	26/10/2015	منتدى التعاون الكوري مع دول الشرق الأوسط الثاني عشر

اقتصاد	9/8/2015	إطلاق الميثاق الاقتصادي العربي
سياسة	20/4/2015	القدس وأوقافها: مستجدات الأوضاع القانونية والإنسانية والديمقراطية
الشباب	21/2/2015	مؤتمر الشباب العربي الريادة والإبداع
التعاون الإقليمي والدولي	21/12/2014	منتدى التعاون الكوري مع دول الشرق الأوسط الحادي عشر (بالتعاون مع معهد جيجو للسلام، والجمعية الكورية العربية، ووزارة الخارجية الكورية الجنوبية)
التعاون الإقليمي والدولي	15/12/2014	قضايا وآفاق العلاقات العربية - الصينية
اجتماع	27/10/2014	المؤتمر العربي التركي الرابع للعلوم الاجتماعية
سياسة	15/9/2014	المسألة الطائفية وصناعة الأقليات في المشرق العربي الكبير (بالتعاون مع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)
التعاون الإقليمي والدولي	21/4/2014	لقاء كلية الدفاع الباكستانية
التربية تكنولوجيا، والتعليم	9/4/2014	مؤتمر ومعرض تكنولوجيا التعليم الأول (بالتعاون مع الجمعية الأردنية للحاسبات واللجنة التوجيهية للمؤتمر)
فكر وثقافة	25/2/2014	ملتقى الأيام الثقافية الليبية
فكر وثقافة	24/2/2014	ندوة نقاشية حول مسودة "الميثاق الاجتماعي العربي"
سياسة	26/11/2013	الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس (بالتعاون مع الصندوق العربي للإئمة الاقتصادي والاجتماعي/الكويت)
العمل الإنساني والإغاثة	16/4/2013	المؤتمر الإقليمي لتاريخ العمل الإنساني الحديث في <u>الشرق الأوسط وشمال أفريقيا</u>
سياسة	12/1/2013	البعد الإنساني لتاريخ مدينة القدس
التعاون الإقليمي والدولي	29/12/2012	الحوار العربي التركي
فكر وثقافة	12/12/2012	المشروع الحضاري العربي: الميثاق الاجتماعي العربي
سياسة	10/12/2012	المستقبل العربي في ضوء الحراك الشبابي
الشباب، تكنولوجيا	18/10/2012	الشباب والانتقال إلى مجتمع المعرفة (بالتعاون مع مجموعة طلال أبو غزالة)

فكر وثقافة	27/3/2012	الميثاق الاجتماعي العربي
حوار الأديان والحضارات	8/2/2012	الوئام الديني بين أتباع الديانات (بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)
اقتصاد، العمل العربي المشترك	15/1/2012	تطوير التعاون الاقتصادي بين الأردنّ والعراق كنموذج للتكامل الاقتصاديّ العربيّ
حوار الأديان والحضارات	16/11/2011	المشتركات الفكرية بين الصابئة المندائيين والأديان السماوية الأخرى (بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)
سياسة	5/10/2011	الأبعاد السياسية للحراك التركي على الساحة العربية ودول الشرق الأوسط (بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدينية)
حوار الأديان والحضارات	11/9/2011	الفكر العربي في تلاقح مسارات الحضارة العالمية
فكر وثقافة	26/6/2011	مشروع الميثاق الاجتماعي العربيّ

تتوزع تلك الفعاليات ضمن التصنيفات التالية:

النسبة إلى عدد الفعاليات	العدد	الموضوع
18.9%	7	التعاون الإقليمي والدولي
18.9%	7	سياسة
11.8%	4	فكر وثقافة
8.8%	3	حوار الأديان والحضارات
8.8%	3	الشباب
5.9%	2	التطرف والإرهاب
5.9%	2	اقتصاد
5.9%	2	تكنولوجيا

التربية والتعليم	2	5.9%
العمل العربي المشترك	1	2.9%
العمل الإنساني والإغاثة	1	2.9%
اجتماع	1	2.9%

عاد "التعاون الإقليمي والدولي" لتصدّر التصنيفات من جديد، بعدد يصل إلى (7) فعاليات، مناصفة مع محور "السياسة". كما سجل هذا العقد عودة واضحة لـ "حوار الأديان والحضارات" بعد اختفائها في العقد السابق (3 فعاليات)، مع استمرار حضور موضوعات "التطرف" (فعاليتين)، و"الشباب" (ثلاث فعاليات).

أما الشأن الفلسطيني فسجل حضوراً متزايداً بوجود (4) فعاليات متعلقة، ثلاث منها جاء متعلقاً بالقدس. في حين استمرّ تراجع حضور "العمل العربي المشترك"، بفعالية واحدة، حيث أصبح موضوعاً شبه مهجور بعد أن كان الأساس عند إنطلاق المنتدى. كما تناولت محاضرة واحدة فقط "الحراك العربي" على الرغم من أهمية الحدث وراهنيته في هذه الفترة. وبرزت في هذه الفترة فعاليات "حوار الأديان" والتي جاء اثنتين منها بالتنسيق مع "المعهد الملكي للدراسات الدينية"، والذي يُشار إلى أن الأمير يرعاه ويُشرف عليه كذلك.

كما كان ملحوظاً في هذه الفترة تخصيص أربع فعاليات لمناقشة "الميثاق الاجتماعي العربي"، إضافة إلى فعالية خاصّة لإطلاق "الميثاق الاقتصادي العربي" وأخرى لإطلاق "الميثاق الثقافي العربي"، وهو المنحى (إصدار موثيق) الذي يظهر أن المنتدى قد اتجه إلى اعتماده في هذا العقد،

والذي هو عبارة عن إعلان مبادئ ووصايا، لكن دون أن يتبعها أيّ مشاريع أو برامج تنبئ علمياً، وتضمن ترجمتها وتحقيقها على أرض الواقع.

ولفت النظر في هذا العقد استخدام المسمى "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" (في ندوة بتاريخ 2013/4/16) لأول مرة، وهو المسمى البديل لـ "الوطن العربي" و"العالم العربي"، ولا تخفى خلفية هذا المسمى القادم من برامج ومخططات عمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية الأجنبية، التي تحاول تبديد الصبغة والهوية العربية عن المنطقة، وهو ما يمكن تفهمه بالنظر إلى مصالحها، ولكنه غير مفهوم ابداً بالنسبة لمنتدى يرفع شعارات وغايات العمل الوحدوي العربي.

وملاحظة أخرى تستحق الإشارة لها وهو عنوان الندوة المنعقدة بالتعاون مع "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" (الدوحة) بتاريخ 2015/9/14، والتي جاءت تحت العنوان "المسألة الطائفية..."، فتم استخدام المصطلح "الطائفية" واعتبارها "مسألة"، وهو المصطلح الذي تعمل مراكز الدراسات الغربية على تعميمه والترويج له وتكريسه عربياً، إمعاناً وتأصيلاً للتفريق والتقسيم داخل الدول والمجتمعات العربية، وذلك ما كان حريّاً بالمنتدى التنبّه له واجتنابه.

ولم يتوقف الأمر عند هذين المصطلحين، حيث يلاحظ هذا الانحراف على المستوى الاصطلاحي والمفاهيمي عند المنتدى منذ العقد الثاني، ونجده واضحاً في الاتجاه والتحوّل نحو مصطلحات تنتج في مخابر الأبحاث الغربية، كـ "الحرب على الإرهاب" أو "الإرهاب" (بالصبغة والسياق التي روج لها أميركياً)، والذي يتم تعميمه ومن ثم يأتي المنتدى أو غيره من المفكرين العرب لاعتماده، وذلك بالتزامن مع تراجع استخدام مصطلحات ومفاهيم "الاحتلال"، و"الصراع العربي-الإسرائيلي"،

و"الاستقلال"، و"التصنيع"، و"الاستعمار"، وغيرها من المصطلحات التحررية والوحدوية، والتي هي ليست مجرد مسميات وإنما هي مؤشرة ومعبرة عن الاتجاهات والمساعي.

الفصل الرابع: المحاضرات وإشهار الكتب

لا تتوقف فعاليات المنتدى عند الندوات والملتقيات على المستويين الإقليمي والدولي، والتي تبين لنا مما سبق أنها تأتي بمعدل أربع فعاليات تقريبا في السنة، وإنما يعقد المنتدى فعاليات شبه أسبوعية، هي بالأساس عبارة عن لقاءات لإشهار كتب، ومحاضرات لا تتجاوز مدتها الساعتين. ونظراً للعدد الكبير لمثل هذه الفعاليات فإننا سنختار منها الفعاليات المنعقدة في آخر سنتين، كعيّنة ممثلة لمثل هذه الفعاليات، وكذلك لنقف أكثر على الواقع وطبيعة الاتجاه والاهتمامات الحالية للمنتدى.³

1. اشهار الكتب

يعرض الجدول التالي مناسبات إشهار الكتب المنعقدة بداية العام 2017 وحتى منتصف شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، ويبلغ عددها (19) فعالية، خلال (21) شهر؛ أي بمعدل يقارب الفعالية الواحدة شهرياً.

³ جميع المعلومات في هذا الفصل مأخوذة عن الموقع المنتدى، من قسم "أخبار المنتدى". وعادة ما يكون المؤلف هو مقدم الكتاب

مناسبات إشهار الكتب - خلال العامين 2017 و 2018		
التاريخ	مؤلف الكتاب / المتحدث في الندوة	عنوان الكتاب
12/9/2018	عدلي قندح	"دور البنوك ومؤسسات التمويل في التمكين الاقتصادي للمرأة" (بالتكيز على حالة الأردن)
29/8/2018	جمال الشلبي	ثوار بلا ثورة
12/8/2018	محمد سلام جميعان	الوحي والشعر
29/7/2018	غيداء كاتبي	معجم مصطلحات تاريخ الاقتصاد الإسلامي
18/7/2018	باسل البستاني	الإنسانية في مواجهة النيوليبرالية
1/7/2018	رشا الخطيب	الرحالة أحمد بن قاسم الأندلسي
24/6/2018	أحمد العلاونة	قاموس ذيل الإعلام لخير الدين الزركلي
6/5/2018	جمال الحمصي	خارطة التجارة الدولية
25/4/2018	علي محافظة	الحركات الإسلامية المتطرفة في الوطن العربي
26/3/2018	أكرم كرمول	تطور القطاعات الاقتصادية الاستثمارية عبر تاريخ الأردن
27/12/2017	فيصل غرايبة	مفاتيح الارتقاء بالمجتمع العربي المعاصر
30/7/2017	محمد الحموري	الحريات الأسيرة بين استبداد الحكم واستغلال الدين
23/7/2017	أمين المشاقبة	نظريات الثقافة والتنشئة السياسية
9/5/2017	---	الدولة واقتصاد السوق
4/4/2017	عصام الموسى	تاريخ الاتصال والإعلام العربي
21/3/2017	معتصم سليمان	تراكم قوة الدولة: نهاية الرأسمالية والاشتراكية، طريق التحول إلى الدولة التراكمية الوطنية العربية

8/3/2017	مهدي علاوي	إدارة مخاطر التشغيل في المصارف الإسلامية
6/3/2017	أشرف عتوم	العلاقات الأردنية – الأمريكية 1967 - 1973
22/2/2017	نائل جرجس	المسيحيون في المشرق العربي: نحو دولة المواطنة

ومن الجدول أعلاه، نسجّل الملاحظات التالية:

- ثلاث كتب من أصل (19)، هي كتب مختصة في الأردن، مقابل عدم وجود أيّ كتاب مختصّ في أيّ دولة عربية أخرى، مما يُفصح عن الاتجاه نحو المحليّة الأردنية في المنتدى.
- ستة كتب تناولت عموم العالم العربي كموضوع للدراسة.
- نلاحظ وجود كتب غير ذات صلة بأيّ من القضايا والتحديات التي يُعلن المنتدى أنه يسعى لمعالجتها، مثل كتاب "الرحالة أحمد بن قاسم" أو "الوحي والشعر" أو "قاموس ذيل الأعلام"، فهي في صميم مجال الفكر والثقافة، وبعيدة تماماً عن السياسة والاقتصاد والعمل العربي المشترك.
- جميع مؤلفي الكتب والمتحدثين هم أردنيون، مما يؤكد على الاتجاه نحو الطابع المحليّ.
- النسبة الغالبة هي للمواضيع والاقتصادية.

2. المحاضرات

يعرض الجدول التالي المحاضرات التي عُقدت كذلك خلال الفترة من مطلع كانون الثاني (يناير) 2017 وحتى آب (أغسطس) 2018، حيث بلغ عدد هذه المحاضرات (27) محاضرة، على مدى عشرين شهراً؛ أيّ أنها قاربت معدل الفعالية كل ثلاثة أسابيع.

محاضرات (2017 و 2018)		
5/8/2018	عبد المهدي العلاوي (العراق)	الشمول المالي في الأردن والعالم العربي
1/4/2018	زيد عيادات، محمد أبو حمور	محاضرة حول كتاب "الإسلام والحداثة والدولة"
18/3/2018	أسامة تليان	أثر الأنظمة الانتخابية على ترشح المرأة الأردنية للانتخابات النيابي
11/3/2018	دافيد بيرتولوتي (السفير الفرنسي في الأردن)	تجديد الممارسات السياسية: فرنسا، هل ستكون مختبرًا جديدًا
26/2/2018	أورتايي (تركيا)	الشرق الأوسط من الماضي إلى الحاضر
11/2/2018	محمد البشير، سلامة الدرعاوي، محمد أبو حمور	أثر المتغيرات الدولية والإقليمية على المالية العامة وأزماتها وآفاق الحلول
7/2/2018	عقل بلتاجي (أمين عمان)	المدن والتطوير الحضري
21/1/2018	محمد المعاينة، محمد أبو حمور	مخاطر العولمة على الهوية والثقافة السياسية
18/1/2018	سالم الفلاحات وحسن أبو هنية	تجديد الخطاب الحزبي لدى حركات ما بعد الإسلام السياسي
3/12/2017	سفيان الشوا	غزة هاشم: تاريخ وحضارة
29/11/2017	موسى بريزات	تحديات حقوق الإنسان في الأردن
8/11/2017	فايز الخصاونة	اختيار القيادات الأكاديمية
5/11/2017	مازن الساكت	أزمة العمل الحزبي وواقع الحياة السياسية
29/10/2017	محمد مصالحة، ابراهيم بدران	الدبلوماسية كأداة للتفاوض في التجربة الأردنية
15/10/2017	محمود ابو عبيد	تجارب في الإعلام الإذاعي العربي
8/10/2017	خالد العمري	دور الجامعات في تنمية القيادات الفكرية
10/9/2017	محمد عديناات	قراءة في الإصلاح الإداري في الأردن " ما بعد عام 1995
29/7/2017	الامير حسن	التضامن العربي وإدارة الأزمات: رؤية مستقبلية

14/9/2017	سعادة السيد بان ويفانغ (السفير الصيني)	القوة الكامنة والفرص في العلاقات بين الصين والأردن
9/7/2017	سعد أبو دية	ما نفذ في المنطقة العربية هو اتفاق لويد كليمنصو وليس اتفاقية سايكس بيكو
27/8/2017	كوكخان بوزباش (تركيا)	الأحزاب السياسية التركية وقضية فلسطين
14/8/2017	معروف البخيت	محطّات من تطوّر الشخصية الوطنية الأردنيّة
6/8/2017	أنور الخفش	خرائط الشرق الأوسط الجديد والمسارات المتوقعة
12/6/2017	هند أبو الشعر	الأردن في الحرب العالمية الأولى: مذكرات رجال الثورة العربية الكبرى مصدرًا
20/2/2017	محمد يونس العبادي	لقاء حول الأرشيف الوطني ودوره في حفظ الذاكرة الوطنية
18/2/2017	الأمير حسن	جلسة حوارية حول مضامين الورقة النقاشية الملكية السادسة "سيادة القانون أساس الدولة المدنية"
15/2/2017	أحمد قطناني	الأثار الاقتصادية والاجتماعية للجوء والنزوح القسري على الدول المستقبلية (الأردن حالة دراسية)
7/2/2017	مروان عوض	بطالة الشباب والوصول إلى التمويل

ونلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

- خمسة من المحاضرات تحدّث بها متحدثون غير أردنيين، وهو ما لم يتوفر في حالة فعاليات اشهار الكتب، وإن كانت النسبة الغالبة (22) بقيت لصالح المتحدثين المحليين، وهو ما يؤكد الاتجاه المحليّ الذي رصدناه فيما سبق. ونشير إلى أن اثنين من المتحدثين الخمسة هم سفراء مقيمين في الأردن، إضافة إلى متحدثين تركيين، ومتحدث من العراق.
- إثني عشرة محاضرة جاءت ضمن الشأن الأردني أو مرتبطة مباشرة بالأردن.

- ثلاث عشرة محاضرة في السياسة (حوالي النصف).
- هناك ثلاث محاضرات فقط في الاقتصاد.
- خمس محاضرات في التاريخ.

الفصل الخامس: الكتب والاصدارات

مجلة المنتدى

نبدأ بمجلة المنتدى، وهي مجلة تصدر عن المنتدى كل ثلاثة أشهر، وكثيراً ما تصدر بأعداد مزدوجة بحيث تصل الفترة الفاصلة بين صدور العدد والذي يليه إلى ستة أشهر؛ وقد تم تسجيلها وإيداعها لدى دائرة المكتبة الوطنية في الأردن عام 2003 برقم الإيداع (13/2003/د).

تتكون المجلة من عدة أقسام، ما بين الدراسات والمقالات، إلى عروض الكتب، إلى المقالة الافتتاحية التي تأتي بعنوان "قطوف دانية" وهي عبارة عن فقرة ثابتة وزاوية مخصصة للأمير حسن بن طلال (شقيق الملك حسين الراحل، وولي العهد السابق). ولا بد هنا من إشارة سريعة إلى الحضور الكبير الذي يحتله اسم الأمير وصورته في المنتدى، فلو قمنا مثلاً بالدخول إلى الموقع الإلكتروني سنجد قسماً خاصاً في الموقع باسم "الحسن بن طلال"، يشمل ثلاث تفرعات: عن الحسن، أخبار الحسن، مقالات الحسن. وإذا قمنا بفتح صفحة المنتدى على موقع "الفيس بوك"، نجد الصورة الشخصية للصفحة هي صورة الأمير حسن، ومن مظاهر هذا الحضور أيضاً ما نجده في صياغة أخبار المنتدى في الموقع أو في عناوين التقارير المرفوعة على "اليوتيوب"، حيث يتم

صياغة العناوين لتكون أقرب إلى أخبار شخصية عن الأمير (مثلاً: الامير حسن يفتح مؤتمر...). وقد يكون ذلك متفهماً باعتبار ما يحظى به المنتدى من رعاية واهتمام ورئاسة من قبل سموّ الأمير. ولكن لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن مثل هذه الصورة تضعف من الشخصية والصورة الاعتبارية المستقلة للمنتدى.

اعتمدت المجلة ضمن قاعدة بيانات وملخصات الدوريات العلمية العالمية، في المركز الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا في شيراز (إيران)، وذلك وفقاً للمؤشرات العلمية المتبعة لدى مركز المراجع الإسلامية الدولية، بحسب ما أقرته المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) في المؤتمر الرابع لوزراء التعليم العالي (أكتوبر 2008).

ويشار إلى أنه لا يوجد هيئة علمية للتحكيم، وإنما هناك هيئة تحرير، تقوم بتقييم المساهمات قبل نشرها، ويتأسها رئيس التحرير محمد أبو حمور (الأمين العام للمنتدى)، وتضم منسقاً للمساهمات ومصمماً فنياً، في حين توجد هيئة استشارية للمجلة، تشرف على المجلة عن بعد، وتقرر الخط والاتجاه العام لها، وتتألف من: عدنان بدران (الأردن)، صلاح الدين الزين (السودان)، صلاح جرار (الأردن)، عبد الحسين شعبان (العراق)، وجبهة البحارنة (البحرين)، يوسف الحسن (الإمارات).

للقوف على مضمون المجلة، سننظر فيما يلي في عينة مكوّنة من 79 مادة منشورة في المجلة، وهي عبارة عن جميع الدراسات والمقالات التي نشرت في المجلة خلال الفترة (2012 - 2018) - وهي

الأعداد التي تم رفعها على موقع المنتدى - حيث استثنينا تقارير المتابعات ومراجعات الكتب من العينة.

العدد المزدوج: صيف 2017 - شتاء 2018				
محور العدد: قراءات في المستقبل الاقتصادي العربي				
الاختصاص	الجنسية	الكاتب	الموضوع	عنوان الدراسة / المقال
فلسفة الإعلام	سوداني	الصادق الفقيه	فكر وثقافة	الدين والعلم: إشكالية سرديات العلمانية الملتبسة
تربية	أردني	فايز الخصاونة	تربية وتعليم	اختيار القيادات الأكاديمية في الأردن بين التصنيع والتلزم
تاريخ	أردنية	هند أبو الشعر	تاريخ	الأردن في الحرب العالمية الأولى 1914-1918
اقتصاد	أردني	مازن الساكت	سياسة	أزمة العمل الحزبي وواقع الحياة السياسية
الجغرافيا والتربية	أردني	عواد النواصرة	تربية وتعليم	أثر مبادئ الدولة المدنية على النظام التربوي الحديث
تربية	أردني	محمود السرحان	تربية وتعليم	دور التربية المدنية في تحقيق السلام الاجتماعي
أدب	مصرية	عبير الفقي	فكر وثقافة، التنمية	أثر التنوع والتعددية الثقافية على تنمية المجتمعات العربية والإفريقية
أدب	أردني	عبد المجيد جرادات	إعلام، التطرف والإرهاب	الإعلام بين الخطاب الديني ومظاهر التطرف
العدد المزدوج: شتاء - ربيع 2017				
محور العدد: نحو نهضة فكرية عربية جديدة في مواجهة أزمة القيم والتطرف				
اقتصاد	أردني	محمد أبو حمور	اقتصاد، اجتماع، التطرف والإرهاب	البعد الاقتصادي الاجتماعي في مواجهة التطرف والعنف
قانون	مغربي	محمد طيفوري	سياسة	العدالة الانتقالية باب لوأد الصراع في الوطن العربي

الربيع العربي وبرزو الهوية الوطنية الفرعية	سياسة	محمد المعاينة	أردني	علوم سياسية
أزمة الثقافة العربية	فكر وثقافة	محمد عبد العزيز ربيع	أردني	الشأن الفلسطيني
تحديات بناء الدول وسيادتها: الشرق الأوسط والعالم المتقدم نموذجاً	سياسة	محمد نعمان جلال	مصري	الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر السياسي
خارج سايكس-بيكو: ما نفذ في المنطقة العربية هو اتفاق لويد جورج وكليمنصو	تاريخ	سعد أبو دية	أردني	علوم سياسية
ساطع الحصري ودوره في النهضة العربية	فكر وثقافة	عبير قطناني	أردنية	تاريخ حديث
خليج واحد والريخ شتي: ملامح من الرصيد الفكري لادوارد سعيد	فكر وثقافة	محمد حليقاوي	أردني	دراسات اجتماعية
العدد المزدوج: صيف - خريف 2016				
محور العدد: المجتمعات العربية في مهب الإعلام الجديد والثقافة الرقمية				
بذور التطرف والإرهاب: قراءة فكرية	التطرف والإرهاب	محمد أبو حمور	أردني	اقتصاد
التطرف وأدواته وجذوره في المجتمعات العربية	التطرف والإرهاب	وجهة البحارنة	بحرينية	علم البيئة
التنوع الثقافي في المجتمع والهوية الجامعة	فكر وثقافة، اجتماع	فاطمة جعفر	أردنية	اللغة الإنجليزية
الهجرات التي تعاقبت على الأردن	تاريخ	محمود السرحان	أردني	تربية
مواقع التواصل الاجتماعي بين إشاعة المعلومة وبث خطاب الكراهية	إعلام	أسمهان الطاهر	أردنية	نظم المعلومات الادارية
النخبة المثقفة والشباب وسؤال الهوية في العالم العربي: محاولة في تحديد الوظائف	فكر وثقافة	عبد العالي المتقي	مغربي	شريعة

أدب	أردني	محمد المشايخ	فكر وثقافة	طريق الحرير الثقافي الجديد
الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر السياسي	مصري	محمد نعمان جلال	تعاون دولي	حول أعمال المؤتمر السادس للهيئة الدولية لمنتدى كونفوشيوس
العدد المزدوج: شتاء 2015 - ربيع 2016				
محور العدد: مستقبل التنمية والاقتصاد العربي في ظل التحولات العالمية				
اقتصاد	الأردن	محمد أبو حمور	اقتصاد	في المشهد الاقتصادي العالمي والإقليمي والعربي والمحلي
اقتصاد	عراقي	حميد الجُميلي	اقتصاد	نواحي قصور التجربة العربية للتكامل الاقتصادي من خلال مدخل التبادل التجاري
الاقتصاد السياسي الدولي	الأردن	محمد عبد العزيز ربيع	التنمية	النظرية الثقافية في التنمية
قانون دولي	ليبيا	هناء الصديق القلال	اقتصاد	التمكين الاقتصادي للشباب والعوائق التي تحد منه في الوطن العربي
اقتصاد	سويسرا	خلدون ضياء الدين	اقتصاد	متطلبات الاقتصاد العربي من تأهيل الشباب الجامعي
اقتصاد	عراقي	باسل البستاني	اقتصاد، تعاون دولي	آفاق التعاون الاقتصادي العربي الكوري
اقتصاد	الأردن	أحمد العساف	اقتصاد	أثر الإئتمان المصرفي في نمو قطاع العقار في الأردن (1990 - 2012)
علوم سياسية	الأردن	نادية سعد الدين	سياسة	تأثير البعد الجيوسياسي في الأمن الإقليمي العربي: العراق نموذجاً
العدد: خريف 2015				
محور العدد: الشباب ومنطلقات فكرية في مواجهة التطرف والإرهاب				

قانون	أردني	ليث نصراوي	التطرف والإرهاب	التمكين القانوني للشباب في مواجهة التطرف والإرهاب بين المفهوم النظري والتطبيق العملي
تربية	أردني	محمد فؤاد الحوامدة	التربية والتعليم، التطرف والإرهاب	دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في محاربة التطرف من خلال تعزيز مبادئ الوسطية
التنمية الاجتماعية	أردني	فيصل غرايبة	التطرف والإرهاب	اتجاهات الشباب نحو الإرهاب: دراسة ميدانية تحليلية
أدب	أردني	فتحي الدرادكة	إعلام، التطرف والإرهاب	تأثير الإعلام الجديد على تنامي ظاهرة الإرهاب وأثر ذلك على الشباب العربي
اقتصاد	أردني	محمد أبو حمور	فكر وثقافة	الثقافة العربية وإعادة بناء المجتمع: رؤية مستقبلية
أدب	جزائري	محمد سيف الإسلام بوفلاقة	فكر وثقافة	حوار الحضارات في منظور الثقافة الإسلامية: الأسس والقواعد
الدراسات الإفريقية	مصرية	عبير الفقي	سياسة	إدارة التعدد والجماعات الإثنية في إفريقيا: جماعة "الدينكا"
الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر السياسي	مصري	محمد نعمان جلال	سياسة	الأمم المتحدة وصناعة التاريخ (داج همرشولد وبطرس غالي نموذجاً)
العدد: صيف 2015				
محور العدد: اللاجئين، المياه، البيئة، والنزاعات الإقليمية				
علوم سياسية	أردني	سعد أبو دية	بيئة وموارد	تأثير الأزمات الإقليمية على الوضع المائي في الأردن
هندسة	أردنية	غيداء أبو رقمان	بيئة وموارد	الزيادة السكانية؛ نتيجة اللجوء وأثرها على مصادر المياه
هندسة	أردني	معاوية سمارة	بيئة وموارد	الأثار البيئية لمخيم اللاجئين السوريين (الزعتري) على مصادر المياه
إعلام	أردني	نبيل الشريف	إعلام	قراءة في الخطاب الإعلامي لأزمة اللاجئين السوريين

السيادة الوطنية وحقوق الإنسان: المقاربة والإشكاليات	سياسة	أمجد شَموط	أردني	حقوق الإنسان
الصومال بين إهمال المجتمع الدولي وإدمان الكارثة	سياسة	صلاح دَعَاك	سوداني	العمل الإغاثي
التهويد الإسرائيلي ضد القدس المحتلة: التعليم والاقتصاد أنموذجاً	سياسة	نادية سعدالدين	أردنية	علوم سياسية
العدد: شتاء 2014				
محور العدد: نحو ميثاق ثقافي عربي: أبعاد وتصوّرات				
نحو ميثاق ثقافي عربي	فكر وثقافة	صلاح جرار	أردني	أدب
التفكير السياسي والفعل الثقافي	فكر وثقافة	عبد المجيد جرادات	أردني	أدب
الثقافة والمواطنة والهوية في العالم العربي	فكر وثقافة	يوسف عبدالله محمود	أردني	أدب
فرصة العرب الأخيرة	سياسة	محمد عبد العزيز ربيع	أردني	الشأن الفلسطيني
التعليم في ضوء أهداف الألفية الثالثة: الأردن أنموذجاً	تربية وتعليم	محمود السرحان	أردني	تربية
فجوة الأجيال المقلوبة	اقتصاد	باسل البستاني	عراقي	اقتصاد
التكامل الاقتصادي العربي: بعض هواجس الإخفاق وآفاق المستقبل	اقتصاد	حميد الجميلي	عراقي	اقتصاد
طريق الحرير الجديد بين الصين والعالم: الأمس واليوم والغد	اقتصاد، سياسة	محمد نعمان جلال	مصري	الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر السياسي
التأثيرات الاقتصادية لتكنولوجيا الفضاء	اقتصاد	علي المشاط	عراقي	علم الفضاء
العدد: ربيع 2014				

محور العدد: الهوية والتنوع الثقافي في الوطن العربي				
دراسات السلام والنزاعات	أردني	محمود الجندي	سياسة	الحلول السياسية للتعيش في ظل الاختلاف والتعدد (الفيدرالية: دعوة للتقسيم أم حلّ للمشكلات؟)
النقد الأدبي	أردني	يوسف يوسف	فكر وثقافة	التنوع واستقلال الحيز الثقافي، العرب والکرد مثلاً
هندسة	أردني	ثابت الطاهر	فكر وثقافة، التنمية	التنمية الثقافية والتنمية الشاملة
اللاهوت	أردني	البطيرك فؤاد طوال	فكر وثقافة	القدس: الأبعاد الإنسانية المفقودة لمدينة فريدة
اللغة العربية	أردنية	بسمة الدجاني	فكر وثقافة	ليبيا في الفكر العربي الحديث من خلال أعمال أحمد صديقي الدجاني
العدد: شتاء 2013				
اللسانيات	إسبانية	لويزا بولبرس	فكر وثقافة	حول المُنجَز الفكري لسمو الأمير الحسن بن طلال
علم الاجتماع	لبنانية	إيلين دمعة	فكر وثقافة	العلمانية بين التطرف والإعتدال
القانون	عراقي	عبدالحسين شعبان	التربية والتعليم	أية علاقة جدلية بين التربية والمواطنة؛ الاشتباك والدلالة
التنمية الإجتماعية	أردني	فيصل غرابية	سياسة	المشاركة الاجتماعية تعبير عن المواطنة وممارسة الديمقراطية
قانون	أردني	صدّام أبو عزّام	حقوق	الحق في التجمع السلمي؛ واقع وتحديات
الدراسات الإفريقية	مصرية	عبير الفقي	فكر وثقافة، اجتماع	التعددية الثقافية والمجتمعات العربية والإفريقية، نظرة عامّة
الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر	مصري	محمد نعمان جلال	سياسة	نحو بناء حضارة إيكولوجية عالمية

السياسي				
العدد: صيف 2013				
الفلسفة السياسية	مغربي	كمال عبداللطيف	تربية وتعليم	في عوائق التربية على المواطنة
التنمية الاجتماعية	أردني	فيصل غرايبة	اجتماع	الموجة الرابعة من المسؤولية الاجتماعية في المجتمع العربي
فلسفة الإعلام	سوداني	الصادق الفقيه	إعلام	الإعلام الدولي وتنميط المتخيل الثقافي
تاريخ	أردني	سمير مطاوع	تاريخ	القدس.. خيار ويزل
عمارة	أردني	بديع العابد	عمارة	ثقافة المعماري وأثرها في تحديد الهوية المعمارية
العدد: ربيع 2013				
الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر السياسي	مصري	محمد نعمان جلال	فكر وثقافة	محمد جابر الأنصاري ومفهوم الدولة المدنية
العدد المزدوج: شتاء - ربيع 2012				
تربية	أردني	عبدالله عويدات	تربية وتعليم	التربية والمواطنة في البلاد العربية: صراع الثوابت وسرعة المتغيرات
التنمية الاجتماعية	أردني	فيصل غرايبة	سياسة	الإصلاح العربي بين مناداة الشباب وطرح النخبة وغياب الإرادة
الدراسات الاستراتيجية الدولية والفكر	مصري	محمد نعمان جلال	سياسة	ثورات الربيع العربي وأثرها على مستقبل العلاقات العربية مع القوى الكبرى (الصين نموذجاً)

السياسي				
الإعلام	أردني	عصام سليمان الموسى	إعلام	الرقمنة وتغطية الأقليات الدينية
تاريخ	أردنية	فريال العلي	تاريخ	صورة الآخر التركي في عيون الرحالة الإسبان في القرن السادس عشر

المدقق في جنسيّة الكتاب المساهمين في المجلة، والذين وصل مجموعهم إلى (55) كاتباً توزّعوا على

79 مساهمةً، يلاحظ – كما يبيّن الجدول التالي – ما يلي:

الدولة	عدد الكتاب	النسبة إلى مجموع الكتاب
الاردن	38	69.0%
العراق	4	7.3%
المغرب	3	5.5%
مصر	2	3.6%
السودان	2	3.6%
البحرين	1	1.8%
ليبيا	1	1.8%
الجزائر	1	1.8%
لبنان	1	1.8%
سويسرا	1	1.8%
اسبانيا	1	1.8%

1. النسبة الغالبة (69%) تعود إلى الكتاب الأردنيين، وهو ما يؤكد على ملاحظة اتجاه المنتدى نحو المحليّة الأردنيّة.

2. لم يصل عدد جنسيات الكتاب حتى إلى نصف عدد الدول العربية (9 من أصل 22 دولة عضو في جامعة الدول العربية).

3. الدول التسعة التي شارك منها كتاب بالإمكان اعتبارها شبه غائبة؛ فجميعها شارك منها كاتب أو كاتبين، باستثناء العراق (أربعة كتاب) والمغرب (ثلاث كتاب).

4. شبه غياب تامّ للكتاب غير العرب (2 من أصل 55).

وننتقل لملاحظة التكرار في الكتاب، وهو ما يظهر لنا من وجود 55 كاتباً مقابل 79 مادة.

1	عدد الكتاب الذين كتبوا سبع مواد (من 79 مادة)
2	عدد الكتاب الذين كتبوا أربع مواد
2	عدد الكتاب الذين كتبوا ثلاثة مواد
8	عدد الكتاب الذين كتبوا مادتين
42	عدد الكتاب الذين كتبوا مادة واحدة

نلاحظ أن كاتباً واحداً قام بتحرير سبع مواد من أصل (79)، ونسبة (8.86%)، وهو الكاتب المصري "محمد نعمان جلال"، في حين يوجد كاتبين كتبوا أربعة مواد، وآخرين كتب كل منهما ثلاثة مواد، وثمانية كتبوا بمادتين، في حين بلغ عدد الكتاب أصحاب المساهمة الواحدة (42) كاتباً، وذلك من أصل 55. وهكذا فإن هناك 13 كاتباً من بين 55، (بنسبة 23.63%)، ساهموا بكتابة

مادتين أو أكثر، وهي نسبة معقولة إلى حد ما، ولا يمكن اعتبارها مؤشراً على كَوْن المجلة محصورة في حلقة معينة من الكتاب، رغم أن توسيع قاعدة الكتاب والمساهمين يقتضي تخفيضها إلى ما دون ذلك.

فالأستاذ محمد نعمان جلال هو سفير مصر السابق في الصين، وهو خبير في الشؤون الصينية، ومستشار في الدراسات الاستراتيجية الدولية وحوار الحضارات، ويرد اسمه ضمن قائمة "الاعضاء العاملين" على موقع المنتدى. أما الكاتبين اللذين كتبا أربع مساهمات، فهما: محمد أبو حمور، وهو الأمين العام للمنتدى، وهو حاصل على دكتوراة في الاقتصاد من بريطانيا عام 1997، وزير مالية أسبق في الأردن. وفيصل غرايبة، وهو أستاذ وكاتب أردني متخصص في علم الاجتماع وقضايا التنمية الاجتماعية. وأما الكاتبين اللذين كتبا ثلاث مساهمات فهما: عبير الفقي، باحثة في معهد البحوث والدراسات الإفريقية في مصر، ومحمد عبد العزيز ربيع، وهو أستاذ جامعي، حاصل على الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة هيوستن عام 1970، وصاحب أكثر من 30 مؤلف، معظمها في قضايا الاقتصاد والتنمية والقضية الفلسطينية.

أما الموضوعات التي تناولتها دراسات المجلة ومقالاتها فتتوزع على الأولويات التالية:

الموضوع	عدد المساهمات	النسبة إلى مجموع الدراسات والمقالات
فكر وثقافة	21	26.5%
سياسة	17	21.5%
اقتصاد	11	13.9%
التطرف والإرهاب	8	10.1%
التربية والتعليم	8	10.1%

7.6%	6	إعلام
6.3%	5	تاريخ
5.0%	4	اجتماع
3.8%	3	التنمية
3.8%	3	بيئة وموارد
2.5%	2	تعاون دولي
1.3%	1	حقوق
1.3%	1	عمارة

وهكذا نلاحظ أن المواد المتعلقة بـ "الفكر والثقافة" جاءت في الصدارة بنسبة (26.5%) من مجموع المواد، ولكن الموضوعات ذات الصبغة السياسية والاقتصادية بقيت هي المهيمنة على اهتمامات المجلة، متساوقة مع رؤية المنتدى وأهدافه (بلغت جميعها أكثر من 41%)؛ كما نلاحظ أن موضوعة "التطرف والإرهاب" حظيت بنسبة معتبرة (10.1%)، وقد تقدم الحديث عن الخلفية التي صاحبت تزايد وتيرة الحديث في هذه الأولوية.

السلاسل والإصدارات الأخرى⁴

أولاً: سلسلة الحوارات العربية العالمية

⁴ يمكن الاطلاع على إحصاء جميع الاصدارات في نشرة خاصة صادرة عن المنتدى بعنوان "اصدارات"، يمكن تحميلها من موقع المنتدى، من قسم "آخر الاصدارات".

والتي تشتمل على تقارير ومداومات الحوارات التي نظمها المنتدى منذ تأسيسه بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية ومراكز أبحاث دولية.

ومن العناوين المنشورة ضمن هذه السلسلة (الخمسة الأقدم):

1. تقرير الحوار العربي الأوروبي (سنة النشر: 1982).
 2. تقرير الحوار العربي الأمريكي الكندي (1982).
 3. تقرير الحوار مع الأحرار الدوليين (1984).
 4. تقرير الحوار العربي الأوروبي الثاني (1985).
 5. العرب والصين.. مداومات الحوار العربي الصيني حول الحاضر والمستقبل (1986).
- وهكذا، تستمر عناوين هذه السلسلة حتى تصل إلى الإصدار الأخير ورقمه (27)، صادر عام 2006، وعنوانه "العرب والصين.. آفاق جديدة في الاقتصاد والسياسة". وجميع عناوين هذه السلسلة هي عبارة عن صياغة وتحرير ونشر للندوات التي عقدت.

وهذه التقارير ليست دورية، وإنما هي مناسبة؛ وتقترن بعقد الندوات التي تم تصنيفها ضمن إطار "التعاون الدولي"، حيث تعتبر صياغة وتحرير لها، كما ذكرنا، ورغم انقطاع صدورها منذ العام 2006، إلا أنه لا يوجد إشارة صريحة لتوقفها تماماً، والأرجح أن ذلك مرتبط بما يعقد من ندوات خلال السنوات التالية.

ثانياً: سلسلة الحوارات العربية

ومن العناوين المنشورة ضمنها (الخمسة الأقدم):

1. تجسير الفجوة بين صانعي القرار والمفكرين العرب، تحرير: سعد الدين ابراهيم (1984).
2. تجربة مجلس التعاون الخليجي: خطوة أو عقبة في طريق الوحدة العربية، تحرير: عبدالله بشارة (1985).
3. التكنولوجيا المتقدمة وفرصة العرب في الدخول مضمارها، مداولات ندوة (1986).
4. العائدون من حقول النفط، مداولات ندوة حول التعاون العربي في مجال العمالة (1986).
5. الأمن الغذائي العربي، مداولات ندوة (1986).

وتستمر عناوين هذه السلسلة حتى تصل إلى الإصدار الأخير منها، وهو الإصدار رقم (50)، الصادر عام 2012، بعنوان "المستقبل العربي في ضوء الحراك الشبابي". وجميع هذه الإصدارات كذلك هي عبارة عن ندوات كما هي السلسلة السابقة. ولذا لن نعيد ذكرها تجنباً للتكرار. ولا يوجد ما يشير إلى توقف صدور السلسلة نهائياً، وإنما الأرجح أن ذلك مقترن بما يعقد من الندوات في قادم السنوات.

ثالثاً: سلسلة الترجمات العالمية

وهي أربعة فقط:

1. التصحر.. تقرير اللجنة المستقلة المعنية بالقضايا الإنسانية، صادر عام 1986.
2. المجاعة.. تقرير اللجنة المستقلة المعنية بالقضايا الإنسانية، صادر عام 1986.
3. ثورة حفاة الأقدام.. تأليف: برتراند شنايدر، صادر عام 1987.

4. أطفال الشوارع.. تقرير اللجنة المستقلة العليا، صادر عام 1987.

ويظهر مدى ضعف مساهمة المنتدى في باب الترجمة حيث انحصرت الترجمات في تلك العناوين التي صدرت عامي 1986، و1987.

وقد توقفت سلسلة الترجمات واقتصرت على الكتب الأربعة المذكورة أعلاه.

رابعاً: سلسلة دراسات الوطن العربي

وهي مجموعة من الدراسات والتقارير، ركزت على تشخيص واقع الوطن العربي ومستقبله والتحديات في ضوء المتغيرات العالمية، وتشتمل على دراسات حول الدولة العربية وإمكانات الوحدة، ومستقبل المجتمع والدولة، والاقتصاد والعولمة، والتعاون العربي المشترك، وآفاق التعليم العالي.

وقد صدر ضمن هذه السلسلة تقريرين عن "حالة الأمة العربية في نهاية القرن العشرين" عامي 1988، و1989.

وقد نشر ضمن هذه السلسلة (13) كتاباً، هي:

1. المأزق العربي، تحرير: لطفي الخولي، 1986.

2. تقرير حالة الأمة العربية في عام 1988.

3. تقرير حالة الأمة العربية في عام 1989.

4. الدولة القطرية وامكانيات قيام دولة الوحدة العربية، تحرير: فهد الفانك، 1989.
5. مستقبل المجتمع والدولة في الوطن العربي، تأليف: سعد الدين ابراهيم، 1989.
6. كُراسن اتفاقية مجلس التعاون العربي، 1989.
7. مصر والوطن العربي، تأليف: سعد الدين ابراهيم، 1990.
8. العقل السياسي العربي، تأليف: محمد عابد الجابري.
9. التسوية: الشروط والمضمون والآثار، تأليف: غسان سلامة، 1995.
10. التنمية العربية: من قصور الماضي إلى هاجس المستقبل، تأليف: يوسف صايغ، 1996.
11. تحديات عولمة الاقتصاد والتكنولوجيا في الدول العربية، تأليف: فتح الله ولعلو، 1996.
12. القطاع الخاص ومستقبل التعاون العربي المشترك، تأليف: الشاذلي العياري، 1996.
13. التعليم العالي في البلدان العربية: السياسات والآفاق، مداولات ومناقشات ندوة فكرية، 1995.

وتوقفت هذه السلسلة عند الإصدار الأخير الصادر عام 1996.

خامساً: سلسلة الدراسات والبحوث الاستراتيجية

تناولت هذه السلسلة مجموعة من الدراسات في موضوعات تتعلق بالأمية، والتربية والقوى البشرية، وأبرز ما اشتملت عليه هو حصيلة مشروع دراسة سياسات التعليم وتطويرها في الوطن العربي.

وتالياً عناوين هذه السلسلة، حسب سنوات الصدور:

1. السياسات التعليمية في وادي النيل والصومال وجيبوتي (1989).
2. السياسات التعليمية في المشرق العربي (1989).
3. مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم (1989).
4. الأمية في الوطن العربي (1989).
5. التعليم العالي في الوطن العربي (1990).
6. سياسات التعليم في دول المغرب العربي (1990).
7. سياسات التعليم في دول الخليج العربية (1990).
8. التربية العربية منذ 1950: انجازاتها ومشكلاتها وتحدياتها (1990).
9. احتياجات الوطن العربي المستقبلية من القوى البشرية (1990).
10. كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل؟ (1990).
11. تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين: الكارثة والأمل (1991).

وقد توقف صدور هذه السلسلة عند الإصدار الأخير الصادر عام 1991.

نلاحظ هنا كيف تمحورت جميع كتب السلسلة حول موضوع التعليم باعتباره اعداداً للقوى البشرية، ورافداً لسوق العمل بالعمالة ذات التعليم الأعلى والأفضل، وهي بذلك تقع ضمن المجال الاقتصادي الذي انطلق المنتدى بالأساس للعمل عليه، ونلاحظ هنا فترة نشر هذه الكتب (1989

- (1990) التي تقع ضمن العقد الأول، الذي سبقت الإشارة إلى أنه لم يتم الابتعاد فيه عن الأهداف والغايات الأساسية.

سادساً: سلسلة دراسات المنتدى

تنشر ضمنها دراسات مختارة في الشؤون العربية والعالمية. وقد صدر منها ثلاثة كتب فقط، حول: العمل العربي المشترك، المجتمع المدني والتحويلات الديمقراطية، الحكم الاقتصادي العالمي.

سابعاً: سلسلة كُراسات المنتدى

تهدف هذه السلسلة إلى توعية القارئ المهتم، غير المتخصص، بقضايا الساعة في الوطن العربي والعالم. وقد صدرت في أسلوب ميسر، وبشكل وحجم يشجعان على المطالعة والتثقف، وصدر منها مجموعة، شملت قضايا الشباب العربي، والنفط، والتوثيق، والبحث العلمي، والمواطنة، والقدس. وقد صدر منها ثماني كُراسات، في الفترة من 2005 وحتى 2009.

ثامناً: سلسلة كتاب المنتدى

وهي موجهة أيضاً للقارئ غير المتخصص، ومن موضوعات هذه الكتب: الوسطية، والثقافة العربية، واللغة العربية والإعلام، وأزمة الهوية والحداثة والحرية. وبلغ عدد الكتب المنشورة منها ثمانية، نشرت ما بين 2006 و2012.

تالياً عناوينها، وأسماء مؤلفيها:

1. الوسطية: أبعاد في التراث والمعاصرة، إشراف: الأمير حسن، 2006.

2. الجدار الأخير: نظرات في الثقافة العربية، تأليف: صلاح جرار، 2006.
3. مرايا في الفكر المعاصر: حوارات مع نخبة من المفكرين العرب، تأليف: يوسف عبدالله محمود، 2007.
4. اللغة العربية والإعلام وكتابة النصّ، مداورات ندوة، 2007.
5. إدوارد سعيد: المثقف الكوني، مداورات ندوة، 2008.
6. الثقافة وأزمة الهوية العربية، تأليف: محمد عبدالعزيز ربيع، 2010.
7. الحداثة والحرية، تأليف: الحبيب الجنحاني، 2010.
8. قضايا في الفكر والتفكير عند العرب، تأليف: حسن الكرمي، 2012.

بخلاف "سلسلة الدراسات والبحوث الاستراتيجية"، نلاحظ هنا كيف تحولت جميع العناوين إلى قضايا الفكر والثقافة، ونلاحظ فترة النشر (2006 - 2012)، وهو ما يؤكد على التحول الكبير الذي طرأ على اهتمامات المنتدى واتجاهاته، ومدى البعد الذي وصلت إليه عن الأهداف والمساعي والاهتمامات التي كانت سائدة عند الإنطلاقة في الثمانينات.

تاسعاً: سلسلة كتاب النهضة

الهدف منها تقديم كتب منتقاة من الفكر العربي الحديث إلى الأجيال الجديدة، تعرفهم بمعالم النهضة وفكرها وأعلامها. صدر منها فقط كتابين، هما:

1. الحركة العربية: سيرة المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة (1908 - 1924)، تأليف: سليمان موسى، 2013.

2. مذكرات حسن سعيد الكرمي: في الحياة والثقافة العربية (1905 - 2007)، إعداد وتحريـر:

سهام الكرمي وكايد هاشم، 2014.

إصدار خاص: الميثاق الاجتماعي العربي

أقرّ هذا الميثاق من جانب الهيئة العمومية لمنتدى الفكر العربي، ومجموعة من المفكرين والمثقفين والأكاديميين، والشباب العربي المشارك في المؤتمر الشبابي الخامس الذي عُقد في عمّان بعنوان "المستقبل العربي في ضوء الحراك الشبابي، في 11 كانون الأول (ديسمبر) 2012.

وفي تصريح للأمير حسن كتبه عند ارسال نسخة من الميثاق للملك عبدالله الثاني، قال:

"إنّ أهمية الميثاق الاجتماعي العربي تكمن في الرؤية الاستراتيجية المشتركة لبناء المستقبل على أساس أنه إطار توجيهي يُحدد معالم السياسات العامّة في مختلف المجالات، ويربي الأجيال العربية ويستجمع قدراتها وطاقاتها لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، ويحقق الأمن والاستقرار، ويضمن للمواطن كرامته الإنسانية".

وهكذا، نلاحظ أن إطلاق الميثاق تزامن مع بداية أحداث الثورات العربية، وقد خرج في صيغة أقرب إلى أن تكون دستوراً أو عقداً اجتماعياً، حاول رسم وتحديد خصائص المجتمعات العربية، مع اعتبار تنوعها وجذورها التاريخية والحضارية. وأريد له أن يكون له أساساً لتحقيق مشروع الإصلاح الشامل في المجتمعات العربية في مرحلة ما بعد الثورات. وبالتالي، هو كما ذكر الأمير أقرب لـ "إطار توجيهي يُحدد معالم السياسات العامّة"، ولكن، يبقى الإشكال في الانفصال عن التطبيق،

فمن سيقوم بوضع سياسات انطلاقاً من هذا الميثاق؟

كان الأجدر بالمنتدى أن يستمر في الإطار الذي انطلق به، وهو كيان فكري مؤسس للعمل
الوحدوي، وما يتطلبه ذلك من اقتراح سياسات تكون قابلة للتنفيذ والقياس ضمن الأطر
المنظورة، أما وضع المبادئ العامة، فهو ليس بالأمر العسير، وبإمكان أي مجموعة من الأساتذة
العاديين أن يتوافقوا على مثل هذا الميثاق بعد جلسة نقاشية لا تتجاوز الساعتين. ويمكن إجمال
أهم القيم التي جاء بها "الميثاق الاجتماعي العربي" بـ:

- قيم المواطنة، وتجاوز الانقسامات.
 - أهمية التعليم في مشروع النهضة العربية.
 - الدولة العربية يجب أن تكون دولة القانون والمؤسسات.
 - السلم الاجتماعي مرتبط بالتنمية والاقتصادية.
 - رفض التمييز والاضطهاد الديني والطائفي والعِرقي.
- وغيرها من القيم العامة، المكرورة، التي لا يمكن أن تكون موضع خلاف، والتي يبدو ذكرها من باب
التأكيد على المؤكد.

الفصل السادس: التشبيك والتأثير في المحيط

فيما يلي أسماء المؤسسات التي وقع المنتدى معها مذكرات تفاهم واتفاقيات تعاون، ومن ثم
سنعرض للمؤسسات التي نسق المنتدى معها فعاليات من ملتقيات وندوات.

- مؤسسات وقع معها المنتدى مذكرات تفاهم واتفاقيات تعاون:

1. المنظمة العربية للتنمية الإدارية - مصر.
2. مركز البحوث والدراسات الإجتماعية - لندن.
3. معهد التفكير الاستراتيجي - تركيا.
4. كلية البحرين الجامعية - البحرين.
5. جمعية الشؤون الدولية - الأردن.
6. مركز الدراسات الاستراتيجية الآسيوية - الهند.
7. معهد إسلام آباد لبحوث السياسات - باكستان.
8. مؤسسة براديجما قرطبة - اسبانيا.
9. المعهد الإثيوبي الدولي للسلام والتنمية - أثيوبيا.
10. معهد جيجو للسلام - كوريا.
11. جامعة الدفاع الوطني - باكستان.
12. اتحاد الجامعات العربية - الأردن.
13. مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن.
14. الجامعة الأردنية - الأردن.
15. الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة - الأردن.
16. اللجنة المصرية للتضامن - مصر.
17. المجلس المصري للشؤون الخارجية - مصر.

18. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات - الدوحة.
19. المعهد العربي لحقوق الإنسان - تونس.
20. المعهد العربي لدراسات الأمن - الأردن.
21. المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية - المغرب.
22. الملتقى الإعلامي العربي - الإمارات.
23. المنتدى الثقافي المصري - مصر.
24. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) - المغرب.
25. المَركَز الدوليّ لعلوم الإنسان (برعاية اليونسكو) - لبنان.
26. جامعة البترا - الأردن.
27. جامعة سيدي محمد بن عبد الله - المغرب.
28. جامعة شنغ شي - تايوان.
29. مؤسسة الأهرام الصحفية - مصر.
30. مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة - لبنان.
31. مؤسسة عبد الحميد شومان - الأردن.
32. مؤسسة لسان الدين بن الخطيب للبحث والتعاون الثقافي - المغرب.
33. مجلس الشباب العربي الأفريقي - السودان.
34. مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية - مصر.

35. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - الإمارات.
36. مركز الحوار بالأزهر الشريف - مصر.
37. مركز تحكيم الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية - الأردن.
38. مركز تقارب الثقافات والترجمة - مصر.
39. مركز دراسات المجتمع - السودان.
40. مركز دراسات الوحدة العربية - لبنان.
41. معهد العلوم الاجتماعية - جامعة سكاريا - تركيا.
42. مكتبة الإسكندرية - مصر.
43. مركز عيسى الثقافي - البحرين.
- يلاحظ بدايةً وجود عدد جيد نسبياً من المؤسسات التي وقّع المنتدى معها اتفاقيات، مع وجود تنوع من حيث نوع المؤسسات، من مراكز ومعاهد وجامعات، ومجال الاختصاص والاهتمام، من الثقافة والدين والإعلام، إضافة إلى التنوع الجغرافي، حيث تتضمن القائمة مؤسسات من مختلف الدول العربية إضافة إلى المؤسسات الدولية.
- في المقابل، ومع الإشارة إلى أن جميع الاتفاقيات هي اتفاقيات تعاون علمي، تبقى الملاحظة أن هذا التعاون لم يتبعه أي إنتاج أو إصدارات علمية ناجمة عنه، وهو ما ظهر لنا في قسم الإصدارات، حيث كان معظمها عبارة عن إعادة إنتاج لمحتوى الندوات والمؤتمرات. كما نشير إلى أن المنتدى لا يفصح في أوراقه التعريفية عن تقديمه لأي دعم في إطار تعاون علمي، فهو مثلاً لا يقوم بتقديم

برامج ومنح دراسية أو زمالات للطلاب والباحثين. وبالتالي فالأغلب أن مثل هذه الاتفاقيات بقيت في إطار التوسع العرضي، الذي يوجي بوجود اتصال وعلاقات مع شبكة واسعة من المؤسسات حول العالم، ولكن دون أن تكون هذه العلاقات والصلات ذات نتاج واضح وملموس.

● **مؤسسات نسق المنتدى معها ندوات وملتقيات:**

بالنظر إلى الجداول الأربعة للندوات والمؤتمرات التي عقدها المنتدى خلال ما يقارب الأربعة العقود، بالإمكان ملاحظة واستخراج قائمة بأسماء المؤسسات التي تعاون المنتدى معها في تنظيم الفعاليات، نعرضها فيما يأتي بحسب نوع المؤسسة وتصنيفها:

- منظمات أممية (بين دولية): منظمة العمل الدولية، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، اليونسكو، مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- مؤسسات تابعة لدول ومؤسسات حكومية: المعهد الإيطالي للشؤون الدولية، مركز الدراسات الدولية في جمهورية الصين الشعبية، المركز الفرنسي لبحوث ودراسات الشرق الأوسط المعاصر، معهد الدراسات السياسية والدبلوماسية في طهران، مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية التركية، معهد تقدم العلوم الياباني، المعهد القومي الياباني لبحوث التقدم، معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية - ماليزيا، معهد غوته الألماني، وزارة الخارجية النرويجية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المعهد السويدي (تابع لوزارة الخارجية السويدية)، وزارة الخارجية الكورية، وزارة التجارة الكورية، معهد إسلام آباد لبحوث السياسات، معهد جيجو للسلام (تابع لوزارة الخارجية الكورية الجنوبية).

- مؤسسات أوروبية غير حكومية: نادي روما، منتدى برونو كرايسكي - شينا، مؤسسة فريدريش إيبيرت، مؤسسة كونراد أديناور الألمانية.
- مؤسسات عربية - دولية مشتركة: المنتدى الثقافي العربي الإفريقي، مركز الدراسات العربي الكندي للتنمية، منتدى الحوار العربي الإيراني، اللجنة المصرية للتضامن الآسيوي الإفريقي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا.
- منظمات العمل العربي: منظمة العمل العربية، مجلس التعاون الخليجي، مجلس الوحدة الاقتصادية- التابع لجامعة الدول العربية، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.
- جامعات عربية: جامعة محمد الخامس، جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأخوين في المغرب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، جامعة البترا.
- مراكز دراسات عربية غير حكومية: مركز دراسات الوحدة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- مؤسسات من الأردن: مؤسسة طلال أبو غزالة الدولية، مؤسسة عبد الحميد شومان، جمعية البنوك في الأردن، المركز الأردني للأبحاث وحوار السياسات الوطنية، مركزُ البشر للدراسات والتطوير الإداري، مجمع اللغة العربية الأردني، والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الجمعية الأردنية للحاسبات، المعهد الملكي للدراسات الدينية.

ومن جديد نلاحظ العدد الكبير نسبياً من المؤسسات التي تمكن المنتدى من التواصل وبناء العلاقة وتنسيق الفعاليات معها، عبر العقود الأربعة، إضافة إلى ملاحظة تنوع هذه المؤسسات من حيث جنسيتها واختصاصها. ونلاحظ أن المنتدى في بعض الفترات حاز ثقة مؤسسات دولية من مستوى اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية، بحيث بات ممثلاً وحلقة وصل للمنطقة العربية. في حين اختلف الحال في فترات لاحقة، فمن أصل ثماني فعاليات نسّقها المنتدى مع مؤسسات أخرى، خمسة منها كان التنسيق فيها مع مؤسسات محلية، منها مؤسسة كالمعهد الملكي للدراسات الدينية، الذي يراعاه الأمير حسن أيضاً، ما يؤشر إلى تراجع القدرة التشبيكية عند المنتدى، والاتجاه نحو المحليّة الذي أشرنا له فيما سبق.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة أن تخرج عن الطابع الإطرائي الذي طغى على الكتابات التي نُشرت في المنتدى، كما نجد في التقارير السنوية، أو في الإصدارات الخاصة، كالإصدار الذي صدر عام 2001 بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس المنتدى، وحمل العنوان "منتدى الفكر العربي: 20 عاماً من الأنماء والانتماء"، والكتاب الصادر عام 2011 بعنوان "منتدى الفكر العربي: 30 عاماً من العطاء الفكري"، حيث حملت هذه الكتابات طابعاً احتفالياً، وكادت تقتصر على جمع وسرد للندوات والفعاليات، مع الإطراء بجهود المنتدى باعتباره مؤسسة ذات تأثير فكري مهم على

المستوى العربي، دون الدخول في تفصيل هذا التأثير وتحديد أبعاده ومظاهره، ودون أيّ قياس على الرؤى والأهداف التي يعلن عنها المنتدى ويتبناها ويسعى لتحقيقها، وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به، وقد خلصت إلى الاستنتاجات التالية:

1. سجل المنتدى بداية جيدة في العقد الأول، حيث ظهر وجود تواؤم إلى حد بعيد بين الفعاليات وبين رؤية المنتدى، فتفوقت نسبة فعاليات التعاون الدولي والإقليمي والفعاليات ضمن المجال الاقتصادي، ومجال العمل العربي المشترك.

2. حدث تحوّل في طبيعة المواضيع والاهتمامات في العقود التالية، مع الاتجاه نحو مواضيع التطرّف والشباب وحوار الأديان والمجتمع المدني، وهي بعيدة عن أولويات وقضايا التكامل والتعاون العربي.

3. يلاحظ تبعية المنتدى وتأثره بالتحوّلات في البيئة الإقليمية والدولية، مبتعداً بذلك عن رؤيته في التأسيس والتنظير للواقع والمستقبل، وتلاحظ هذه التبعية على مستوى الموضوعات، كما وتلاحظ على المستوى الاصطلاحي والمفاهيمي، وهو ما نجده واضحاً في التحوّل نحو مصطلحات تنتج في مخابر الأبحاث الغربية، كـ "الحرب على الإرهاب"، وذلك بالتزامن مع تراجع استخدام المصطلحات والمفاهيم التحريرية والوحدوية.

4. هناك أحداث كبرى حدثت على مستوى المنطقة ولا نجد المنتدى يلقي لها التفاعل المطلوب والذي يليق برؤية المنتدى وأهدافه، كما نجد ذلك مثلاً في إهمال حدث مهم كالحراك العربي منذ العام 2010.

5. هناك قدرة تشبيكية جيدة على مستوى التعاون مع المؤسسات وتوقيع الاتفاقيات والوصول إلى مؤسسات دولية وإقليمية، حيث نجد المنتدى منذ العقد الأول يتجه إلى إطلاق صيغة الحوار العربي - القاريّ مع أوروبا والولايات المتحدة وكندا، ثمّ آسيا، وهكذا. كما نجده ينسّق فعاليات مع مراكز دراسات عربية، ومع مؤسسات مالية عربية، ومع منظمات إقليمية كمجلس التعاون الخليجي، وأخرى دولية كاليونسكو والإنماء الدولية.

6. هناك اتجاه نحو المحليّة الأردنيّة، ظهر واضحاً على مستوى المحاضرات ولقاءات إظهار الكتب، وعلى مستوى الفعاليات بشكل متزايد خلال العقد الأخير، خلافاً لما يتبناه المنتدى من رؤية ورسالة عربية إقليمية.

7. هناك ضعف في الوصول والتأثير، يظهر في نوعية المطبوعات، التي تكاد تقتصر على التقارير والنشرات السنوية وإعادة صياغة وتحرير الندوات، إضافة إلى الغياب شبه التام لنشر الدراسات وتقديم المنح والزمالات ودعم باحثين، أو عقد مسابقات بحثية.

بناء الأولويات البحثية وصياغة القيم

انطلق المنتدى في إطار التوجه العربي للعمل الوحدوي من أسفل، وكان توجهه قائماً على تعزيز التكامل والتعاون الإقليمي العربي، وبحسب رؤية المنتدى فإنه معنيّ بـ "بحث الحالة الراهنة في الوطن العربي وتشخيصها"، و"إلى استشراف مستقبله"، وهو يسعى لأن يكون منبراً لحوار يفضي

إلى بلورة فكر عربي نحو قضايا محددة هي بالأساس: الوحدة، والتنمية، والأمن القومي، والتحرر، والتقدم.

وبحسب الأهداف التي يعلن عنها، فإنه يهدف إلى دراسة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي، وإلى الإسهام في تكوين نظرة عربية علمية نحو مشكلات التنمية، وإلى العناية بالدراسات المستقبلية المتعلقة بشؤون أقطار الوطن العربي وعلاقتها الدولية.

وبالتالي فبالإمكان اعتبار أن الأولويات البحثية للمنتدى بحسب الرؤية والأهداف المعلنة هي بالأساس ذات توجه تنموي-وحدوي-تحرري-تقدمي، ولكن تبين في عرضنا أن واقع الفعاليات جاء على نحو مختلف، فنجد مواضيع من أطر مختلفة تظهر منذ العقد الأول، كحوار الأديان والحضارات الذي حضر بشكل محترم في مجموع الفعاليات المنعقدة خلال العقد، وقضايا ك"المجتمع المدني" التي ظهرت في العقد الثاني. إلا أنه بالإمكان القول إن المنتدى قد حافظ على أولوياته إلى حد بعيد حتى نهاية العقد الثاني عام 2000. ولكن التحوّل بدأ يبرز مع العقد الثالث (أي بعد 2001)، حيث احتلت موضوعات أخرى دكّة الأولويات ك"الشباب"، و"التطرف والإرهاب"، و"حوار الأديان والحضارات" الخ. وقد ذكرنا فيما تقدم أن ذلك يعزى بالأساس إلى التغيرات في البيئة الاقليمية والدولية، ولكن السبب الأهم هو التماشي والتبعية للمواضيع والقضايا التي يتم صكّها وبلورتها وتكثيف الاشتغال عليها من قبل المؤسسات الدولية، كقضايا حوار الأديان والحضارات، والمجتمع المدني، والشباب، والتطرف والإرهاب، تحديداً.